الشعب الاردني في اعتصام مرج الحمام عبر عن موقفه الرافض للمعاهدة والتطبيع

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
١٩٩٧/١/١٣ . العدد (٣٩٤) . الثمن (١٥٠) فلسا

تفاصيل اكبر تحرك شعبي احتجاجي لمنع المعرض الاسرائيلي

رأي الأهالي

لماذا الاصرار .. ياحكومة !!

اذا كانت الحكومة قد عجزت عن اتخاذ قرار بالغاء اقامة المعرض الاسرائيلي بعمان: فتلك مصيبة كبرى، لأن هذا يعني ان وفاءها للالتزامات تجاه اسرائيل اكبر من وفائها للالتزامات تجاه الشعب .. لان الشعب كل الشعب قد طالبها بذلك وهذا ما نقصده باننا لم نعد نمتلك قرارنا الوطني في ظل شروط معاهدة وادي عربة. اما اذا كانت الحكومة باصرارها على اقامة المعرض تريد ان تقول للشعب، كل الشعب، بانها لا تقبل الضغوط الشعبية، ولا تستمع لها، ولا تأبه بها، لان مثل هذه الاستجابة تفتح شهية الشعب وقواه الحية الى التقدم بمطالب جديدة، وتفتح الباب الى تحسين قدرة الشعب على تنظيم نفسه بصورة افضل بحيث اذا حقق انجازاً ما مهما كان متواضعاً، وبنى عليه. فتلك ايضا مصيبة اخرى .. فهذا كما ترى الحكومة يولد الاحباط تلو الاحباط الجماهير، ويقلل من شان القوى الحية في المجتمع باعتبارها مهما فعلت فان افعالها لا تؤدي الى نتيجة. اما اذا كانت الحكومة تستهدف من استكمال خطوات اقامة المعرض ان تقول للراي العام الاردني والعالمي بانها حكومة ديمقراطية تسمح للراي الاخر بالتعبير عن نفسه دون عوائق جدية، فان ما يجري ليس سلوكا ديمقراطيا ابداً .. فحين يجري منع المواطنين من الوصول الى الاماكن التجمعية وحين يجري احتجاز النشطاء واحتجاز سياراتهم، وايقاف وسائط النقل ومراقبة مقرات الاحزاب، واستخدام خراطيم المياه، فهذه ليست وسائل ديمقراطية ..

اما اذا كانت الحكومة تبتغي اظهار «ديمقراطيتها» للغرب، ولاسرائيل فانها تستخدمها سلاحاً في مواجهة الراي العام خصوصاً وان صانعي الراي العام الغربي والاسرائيلي هم اكثر الناس دراية بديمقراطية الحكومة، وهم دوما انصار للحكومة على الراي العام الشعبي. في جميع الاحوال فان ديمقراطية عام ١٩٩٦ ليست بخير، وذلك لان الاستجابة لشروط وادي عربة كما هو واضح تاتي ضد الرغبات الشعبية، والافعال ببرنامج التصحيح قبل ذلك ايضا وضد الرغبات الشعبية، وسياسات الاستجابة لشروط الخارج وعدم الاعتراف بالراي العام واتجاهاته، ولم تؤد الى الاحباط بل الى مزيد من توحيد الناس حول الثوابت الرئيسية للشعب ومزيد من الالتفاف حول طروحات المعارضة الوطنية.

ما نريد ان نحذر منه هو ان تجاهل الرغبة الشعبية والرأي العام يعقد الامور اكثر، ويزيد من ازماتها ويعملها ويضع الحكومة امام تعقيدات اكثر تصل الى احتقانات جديدة .. وها هي معركة قانون الانتخابات امامنا ... وسوف تصل الامور في ظل اصرار الحكومة على تجاهل الشعب والراي العام الى ان يطلب الشعب ضمانات .. او ان يحجم عن ان يقول راي بشيء .. ما دامت الحكومة لاتستمع لشيء.

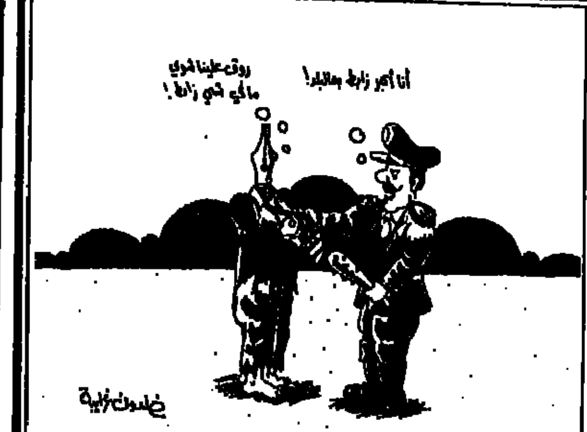
وعندئذ سنقف امام الخيار التالي اما الشعب... او الحكومة.

خلال فترة الحصار العربي المضروب على العراق

الاردن تتلقى مساعدات نفطية عراقية بقيمة ٢,٨٧٥ مليار دولار

الأهالي تنفرد بنشر مشروعي اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان وصندوق الارض





هل تسلم الحكومة النائب السابق منصور مراد واستاذ الشريعة الى الامريكان ؟ !

تشير المعلومات الى ان واشنطن تقدمت بطلب رسمي الى الحكومة الاردنية بتسليمها عدداً من الاشخاص المطلوبين حيث يقول البعض ان عددهم ٦ اشخاص ويقول البعض الاخر انهم تسعة لكن الحكومة الاردنية تنفي ورود مذكرة امريكية بهذا الشأن.

كما نفت ان الحكومة الامريكية طالبت بتسليمها النائب الاردني السابق منصور سيف الدين مراد الذي عمل في الثورة الفلسطينية قبل ان يصبح نائباً في البرلمان الاردني، اضافة الى احد اساتذة كلية الشريعة الاسلامية في الجامعة الاردنية.

في مؤتمر صحفي للجنة الوطنية لالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية

القوى الشعبية مصممة على منع إقامة المعرض الاسرائيلي

● عبيدات يكشف تسللاً خطيراً للاستيلاء على الصناعات الاستراتيجية في البلاد
● اسرائيل جندت وكلاء لها في الحكومة وغيرها للاستيلاء على شركتي البوتاس والفوسفات

● كتب محرر الشؤون المحلية

عقدت اللجنة الوطنية الاردنية لالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية مؤتمراً صحفياً في قاعة الرشيد بمجمع النقابات المهنية تحدث فيها الاستاذ احمد عبيدات رئيس اللجنة ومقررها وبعض اعضائها.

واستعرض الاستاذ عبيدات النشاطات واللقاءات والتحركات التي قامت بها اللجنة منذ تاسيسها وابرزها المؤتمر الشعبي الذي عقد في غرفة صناعة عمان في ١٢/٥ وما صدر عنه من توصيات حاسمة لمنع انعقاد المعرض وبخاصة تلك التي تطلب من الحكومة الغاء المعرض بالطرق التي تراها مناسبة تجسيداً لسيادة الامن على ارضه وحماية مصالحه بغض النظر عن اي ارتباطات تعاقدية اخرى / والتي تطلب من كافة المواطنين والمؤسسات الاردنية التعبير بكافة الوسائل عن رفض إقامة هذا المعرض رفضاً كاملاً وكذلك الطلب من كافة الاخوة العرب والمؤسسات العربية المدعوة لهذا المعرض مقاطعته مقاطعة تامة والاعلان عن ذلك / والتي تطلب من كافة المؤسسات الاقتصادية والنقابية والقوى والاحزاب السياسية العربية اعلان تضامنها مع الشعب الاردني في رفض اقامة هذا المعرض والطلب من كافة الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الوطنية مقاطعة هذا المعرض وعدم نشر اي اخبار عنه، باستثناء ما يصدر عن ابناء هذا الشعب ومؤسساته الوطنية من رفض لاقامة هذا المعرض. كما اكد رئيس اللجنة على التوصية القاضية بالقيام باعتصام شعبي منظم في موقع المعرض لمنع إقامته تشارك به كافة الفعاليات الوطنية.

واشار الاستاذ احمد عبيدات ان اللجنة تعمل في اطار المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، وانها وجهت مذكرة لرئيس الحكومة تطالبه فيها بالتدخل لمنع اقامة هذا المعرض، لكنها لم تحصل على اي رد منه حتى الان. واضاف عبيدات: على الحكومة ان تتحمل المسؤولية خدمة للمصلحة الوطنية العليا وان تعمل على منع انعقاد المعرض لتجنيب البلاد الدخول في متاهات جديدة وعدم تعرضها لمزيد من الازمات والاحتقانات السياسية والاقتصادية ووضع مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار.

ورد عبيدات على محاولات تبرير موقف الحكومة بالتزاماتها التعاقدية في معاهدة وادي عربة بقوله: من تبنى هذا الراي عليه ان يتذكر تماماً ما يحدث اليوم على الارض، وكيف تصر (اسرائيل) على خنق الشعب الفلسطيني على ارضه، وخنق الاقتصاد الفلسطيني، ومنع تدفق السلع بين الاردن وفلسطين، وبين فلسطين وبقية الاقطار العربية، واصرارها على ربط الاقتصاد الفلسطيني بشكل تابع للاقتصاد الاسرائيلي / واشار عبيدات الى خطورة اقامة هذا المعرض على الاقتصاد الاردني والصناعات الاردنية وانه محاولة وراس جسر ليحقق اختراق للاقتصاد العربي.

واشار عبيدات الى انه ذهب بناء على تكليف اللجنة لاحد منظمي المعرض ليشرح له الاخطار المترتبة على اقامة هذا المعرض وضرورة التراجع عن إقامته خدمة لمصلحة الوطن واقتصاد البلاد، وان عليه ان يغلب مصلحة الوطن على مصلحته الشخصية، لكنه رفض التراجع عن ذلك .. واضاف عبيدات: لقد تبين لي ان بعض الجهات من اصحاب المصالح والمتنفذين يقفون وراء هذا العمل، وانهم يغلبون مصالحهم الانانية على مصلحة الوطن، ويخشون من الاعلان عن اسماءهم حتى الان، حتى لا يرد لهم الشعب الصاع صاعين، خاصة وانهم مجرد حفنة خسيسة استمرات الاستمتاع بالمال الحرام.

واشار الاستاذ عبيدات الى ان اللجنة الوطنية لمنع اقامة المعرض الاسرائيلي اجرت اتصالات مع غرفة الصناعة وغرفة التجارة وجمعية رجال الاعمال حيث اعربت هذه الجهات عن رفضها القاطع لاقامة هذا المعرض نظراً لاخطاره على الاقتصاد الاردني وعبرت عن موقفها لوسائل الاعلام المختلفة، / كما استنكرت هذه الجهات قيام مؤسسة المراكز التجارية وتنمية الصادرات بترخيص هذا المعرض من وراء ظهرها خاصة وان غرف الصناعة والتجارة وجمعية رجال الاعمال اعضاء في مجلس ادارة المؤسسة ولها الحق في التصويت.

وقال عبيدات: ان قرار المعرض منفصل عن اصحاب المصلحة واتخذت وزارة الصناعة والتجارة، ومؤسسة المراكز التجارية وان اصحاب المصلحة سيمارسون حقهم في الغاء الترخيص للمعرض لانه غير قانوني. واشار الاستاذ عبيدات الى ان توقيت اقامة هذا المعرض تتزامن وبنفس التاريخ مع مؤتمر للفعاليات الاقتصادية العربية ورجال الاعمال العرب كانت قد دعت اليه جمعية رجال الاعمال الاردنيين في عمان لمد الجسور الاقتصادية مع العالم العربي، وتنشيط الاستثمار ... وتساءل عبيدات: اين ستصبح مصداقية رجال الاعمال الاردنيين والتجار والصناع الاردنيين امام اخوانهم العرب الذين سيحضرون المؤتمر خاصة وان الحكومة لا زالت على موقفها من معرض الصناعات الاسرائيلية؟ وكيف تبرر للاقتصاديين العرب هذه الخديعة وهذا الشرك خاصة وانهم قادمون بعقول مفتوحة لتنشيط التعاون الاقتصادي والاستثماري العربي؟

واشار عبيدات الى انه لم يحدث اجماع منذ توقيع معاهدة وادي عربة على هذا النحو، اذ ان مختلف الوان الطيف السياسي في البلاد (١٧) حزباً اجمعت على مقاومة التطبيع ورفض ومقاومة معرض للمنتوجات الاسرائيلية في الاردن.

كما اشار الى ان مؤتمر القوى الشعبية العربية الذي عقد في صنعاء مؤخراً وكذلك مؤتمر الاحزاب العربية الذي عقد في عمان دعيا الى مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بكافة السبل، وتعهدا بدعم الموقف الشعبي الاردني لمنع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان واكد الاستاذ عبيدات على القائمة السوداء التي تشمل الجهات المنظمة لهذا المعرض والمشاركة فيه او المروجة له اعلاميا، وانه سيترتب على ذلك المقاطعة الاقتصادية والاعلامية للمشاركين ومقاطعة كافة الصحفيين والصحف التي تخرج عن الاجماع الوطني وتروج لهذا المعرض او تشارك فيه كما اكد ان توصيات الفعاليات النقابية والاقتصادية في لقاء مجمع النقابات في ١٢/٣ دمجت في توصيات المؤتمر الشعبي في ١٢/٥، حيث اخذت التوصيات باولوياتها ولم يتم التنازل عنها خاصة تلك التي تنص على اقامة سد بشري امام المعرض لمنع اقامته.

وكشف الاستاذ عبيدات ان اسرائيل تعمل على السيطرة والاستحواذ على الصناعات والاستراتيجية في البلاد التي تعول عليها لتكون في خدمة الاقتصاد والشعب الاردني كبديل للنفط الذي تمتلكه العديد من البلاد العربية، وان الشركات الاسرائيلية قطعت شوطاً في سبيل ذلك ونجحت في تجنيد وكلاء لها من المتنفذين الموجودين في الحكومة والوزارات المختلفة للسيطرة على صناعاتنا الاستراتيجية.

واضاف انه لديه قائمة باسماء هؤلاء وسيكشف عنها في الوقت المناسب امام لجان مختصة ومعنية بمقاومة هذا الامر المرعب والخطير.

وختم الاستاذ عبيدات مؤتمره الصحفي بالاشارة الى ان اللجنة الوطنية لالغاء المعرض الاسرائيلي ستكون في حال انعقاد دائم ابتداء من ١٩٩٧/١/٤ لمتابعة التطورات أولاً باول واتخاذ الموقف والاجراء المطلوب.

وقال: اذا ما تم اقامة المعرض سننفذ توصيات المؤتمر الشعبي ونعتصم امام المعرض عبر سد بشري لمنع اقامته ونعبر عن موقفنا بالطرق السلمية، ولن نكون خارج القانون، ولن نمارس العنف الجسدي ولن نبادر الى الصدام، واذا ما بادرت الحكومة للصدام وما يترتب على ذلك من ردود فعل فان الحكومة وحدها تتحمل المسؤولية.

اللجنة الوطنية الأردنية لالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية

اسماء الاحزاب والنقابات والهيئات المشاركة

جبهة العمل الاسلامي / حزب البعث العربي الاشتراكي / البعث التقدمي / الحزب الشيوعي / حزب حشد / حزب الوحدة الشعبية / حزب الجبهة الدستورية / حزب العمل القومي / جبهة العمل القومي / حزب الانصار / حزب التجمع الوطني / التقدم والعدالة / حزب اليقظة / حزب الوطن / حزب الجماهير / حزب الوحدويون / حزب الوعد / حزب المستقبل / اللجنة ... لحماية الوطن ومجابهة التطبيع / نقابة المحامين / نقابة المهندسين / نقابة الاطباء / نقابة اطباء الاسنان / نقابة الصيادلة / نقابة الاطباء البيطريين / نقابة المهندسين الزراعيين / نقابة الجيولوجيين / نقابة الصحفيين / نقابة المصارف / نقابة المقاولين / نقابة ... الحسابات / نقابة الممرضين / رابطة الكتاب الاردنيين

فعاليات اربد ترفض اقامة المعرض

عقد اجتماع في مجمع النقابات المهنية في اربد، ضم لجنة مجمع النقابات واللجنة المركزية لمجابهة التطبيع في اربد وغرفة التجارة وجمعية حماية المستهلك وجمعية المستثمرين وعدد من الفعاليات السياسية والشعبية للتباحث في الطرق والوسائل الكفيلة بالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان.

وقد قرر المجتمعون اعتبار توصيات اللجنة الوطنية المشكلة من المؤتمر الذي عقد في غرفة صناعة عمان (١٢/٥) هي توصيات ملزمة للشمال، وانبثق عن الاجتماع تشكيل لجنة وطنية في اربد، مهمتها تنفيذ التوصيات والتواصل مع اللجنة الوطنية التي ستكون في اجتماع مفتوح اعتباراً من ١٩٩٧/١/٤.

في مداخله له في ندوة رابطة الكتاب حول حوار الخيارات

■ طاهر المصري ينتقد بشدة التحالف الامريكي الاردني ويحذر من اخطاره
● الاسلحة الامريكية المقدمة للاردن قديمة ومضى على صنعها ٢٠ عاماً
● القوات الاردنية لحفظ السلام في البوسنه عملت تحت مظلة حلف الاطلسي

انتقد النائب طاهر المصري في مداخلته في ندوة حوار الخيارات بشان خيار عربي ام شرق اوسطي والتي نظمتها رابطة الكتاب، ... انتقد بشدة التحالف العسكري الاردني الامريكي ومخاطر هذا التحالف مشيراً الى ان هذا التحالف جزء من اتفاقات سياسية ذات ابعاد عميقة وخطيرة وان الحكومة لم تطلعنا عليه وقامت بالتعتيم والغطرسة عليه ولم يعلن عنه الا في سطرين من خلال المتحدث باسم البيت الابيض، في الوقت الذي تمت الموافقة عليه من قبل الحكومة الاردنية.

وحول الاسلحة التي تم ارسالها للاردن كعربون لهذا التحالف قال الاستاذ طاهر المصري: ان الاردن كان قد تقدم وخلال عقد الثمانينات للولايات المتحدة بطلب تزويده بالاسلحة الا ان جميع هذه الطلبات جوبهت بالرفض من قبل الادارات الامريكية المتعاقبة.

واضاف: اننا نسعى دوماً الى تعزيز قدراتنا التسليحية، لكن الاسلحة التي وصلت مؤخراً في اطار اتفاق التحالف قديمة ومضى على صنعها ١٥ - ٢٠ عاماً.

وكشف طاهر المصري خلفية هذا التحالف باشارته الى ان القوات الاردنية التي شاركت في عملية حفظ السلام في البوسنه والهرسك لم تعمل تحت مظلة الأمم المتحدة، بل تحت مظلة حلف الاطلسي.

وحول الخيار شرق اوسطي قال المصري: في مثل هذه الظروف لا اقبل بصيغة الشرق اوسطية، اما الوضع الوحيد الذي اسمح لنفسي ان اعتبر قيام هذه الصيغة مقبولاً هو عند قيام السلام العادل والشامل، واعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وكذلك عندما يتحقق المشروع النهضوي العربي على كل ساحات العالم العربي، وحينها سنكون جاهزين للمشروع الشرق اوسطي، وعندما نجلس على الطاولة على مستوى الند وليس في مستوى الضعيف المنكسر لان تعادل القوى السياسية والاقتصادية امر هام وحاسم للوصول الى الحقوق.

كادر مجلة التلفزيون لايعرفون وزير التنمية الادارية

رغم انه تنقل من الصف الثاني الى الصف الاول في شوطي المباراة في المنصة الرئيسية في ستاد عمان الدولي، ورغم انه كان يرتدي معطفاً جلدياً ذو لون غامق «بحري»، ورغم انه ايضا احمرت يداه من حرارة التصفيق، الا ان رئيس الدائرة الرياضية في التلفزيون الاردني محمد العبدي ونائبه عدنان القريني لم يعرفا وزير التنمية الادارية الدكتور كمال ناصر.

الحكاية ان وزير التنمية حضر مباراة الفيصلي والوحدات وجلس في المنصة الرئيسية بجانب كبار الحضور، الا ان معلق المباراة العبدي والذي ذكر اسماء كبار الحضور اكثر من مرة لم يات على ذكر وزير التنمية.

كذلك فعل القريني في التقرير الخاص الذي بثه التلفزيون في نشرة اخبار الثامنة مع ان كاميرا التلفزيون ركزت على يدي الوزير وهو يصفق بحماس على احد الاهداف قائلاً اذا كان رجال الاعلام لا يعرفون وزراء الحكومة الاردنية من كثرة عددهم فكيف الحال بالمواطن العادي؟

على فكرة ... الوزير كمال ناصر غادر بعد نصف ساعة من نهاية المباراة يسوق سيارته (سيارة الوزارة) بسرعة زائدة وبجانبه زوجته ... فهل كان غاضباً على نتيجة المباراة ام من تعليق العبدي، ام متاخراً عن موعد؟

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

معارضة مهذبة وحكومة فجة

لا يعني سماح الحكومة للمعتصمين ضد اقامة المعرض الاسرائيلي في عمان دون حصولهم على ترخيص ، ولا سماحها للصحف بنشر اعلانات الاعتصام وعدم تحويلها للقضاء ، بانها حكومة ديمقراطية صدرها واسع ، تحترم المعارضة الاردنية وتقدرها ، فقد اثبتت بالملموس انها حكومة فجة في تعاملها مع الاردنيين وقضاياهم ، منبطحة ومتسامحة في تعاملها مع الاسرائيليين .

لقد فتح اقامة المعرض شهية البعض ليكتب ويحلل حول نهج الحكومة وممارساتها الديمقراطية وكيفية احترامها للتعددية ، فهي لم تفرض على صاحب الدعوة المشبوهه حقه كمواطن في اقامة المعرض بعد حصوله على الترخيص ، وفي الوقت نفسه لم تمنع المعارضة بل يتبجح البعض بانها سهلت عمل المعارضة ووسعت دائرتها في الرفض والاعتصام .

ومع انني احد ابناء المعارضة ، المنظمة منها بالتحديد ، ولا استطيع ان انقدها مجرحاً ، الا انني ارفع الصوت عالياً واقول ان درجة التهذيب العالي الذي تمارسه المعارضة ومقدار احترامها للتعددية والحريات دفع الحكومات والقائمة حاليا وبالتحديد الى التغول عليها بعد ان تغولت الحكومة على كل شيء في هذا الوطن ، ابتداء من لقمة الخبز وانتهاء بعدم احترامها لعقل المواطن بممارستها لفذلكات لغوية ما انزل الله بها من سلطان ، حتى ظن البعض ان هناك علاقة قرابة ما بين الكباريتي ونحاة اللغة العربية القدماء .

فماذا كان يضير المعارضة ان تتوجه بالتعامل مع القائمين على المعرض باساليب اخرى غير اسلوب الحوار ، بعد ان اصبحت الخيانه وجهة نظر يدافع عنها البعض مثلما تدافع عنها الحكومة .

باي منطق تبرر الحكومة فعلتها وتقول : ليقام المعرض ونترك للشعب حرية التعامل معه او مقاطعته ؟ اليس هذا منطق بعيد كل البعد عن لغة الحوار ويقترب من صيغ التصادم والعنف بعدما رتبت امورها يوم الاعتصام وحشدت المئات من رجال الامن ومعداتهم وهراواتهم وكلابهم وخيولهم ومدرعاتهم ومياههم المستردة من وادي عربة -يا للعار-

نعم الحكومة كسبت من اقامة المعرض ، حيث ارضت من تنبطح للحصول على رضاه -اسرائيل- ولكنها اسقطت حتى ورقة التوت امام شعبها ومعاداة طموحاته .

خلال فترة الحصار العربي المضروب على العراق

الاردن تلقى مساعدات نفطية عراقية بقيمة ٢,٨٧٥ مليار دولار

اعترف وزير الطاقة هاشم الدباس ان الاردن لا يزال يتلقى من العراق مساعدات نفطية مجانية تقدر بنصف الكمية الموردة اليه يوميا مؤكداً بان المباحثات التي جرت مؤخراً مع مسؤولين عراقيين للتوصل الى اتفاقية جديدة للامدادات النفطية لهذا العام كانت ناجحة ومثمرة وقد تضمنت تعهداً عراقيا بمواصلة امداد الاردن بنصف احتياجاته من النفط بدون مقابل . وتعترف مصادر رسمية بان حجم المساعدات النفطية تصل الى ٣٧٥٠٠ برميل يوميا وقد قدر مراقبون اقتصاديون قيمة المساعدات التي تلقاها الاردن منذ قبوله وبقية الدول العربية المجاورة للعراق بالقرار الدولي القاضي بفرض الحصار عليه بما لا يقل عن ٢,٠٥٣ مليار دولار محسوبة على الاسعار المخفضة وبواقع ١٥ دولار للبرميل الواحد ويؤكد المراقبون بان قيمة المساعدات هي اكثر من ذلك فيما لو احتسبت الكمية المجانية مضافاً اليه الكمية المباعة بالسعر السائد في السوق الدولية اي بواقع ٢٥ دولاراً «للبرميل» بدلاً ١٥ دولاراً وهي في هذه الحالة تصل الى ٢,٨٧٥ مليار دولاراً وهي مبنية على المعطيات الرقمية التالية :

الكمية الموردة يوميا = ٧٥ الف برميل

الكمية الموردة مجانا = ٣٧٥٠٠ الف برميل الكمية المباعة = ٣٧٥٠٠ الف برميل

١) قيمة الكمية الموردة خلال ٦ سنوات محسوبة على السعر السائد في الاسواق الدولية ومقداره ٢٥ دولارا للبرميل الواحد

٧٥٠٠٠ برميل X ٣٦٥ يوما X ٦ سنوات X ٢٥ دولارا = ٤,١٠٦,٢٥٠ مليار دولاراً

٢) القيمة المسددة والمدفوعة للجانب العراقي محسوبة على ١٥ دولار للبرميل الواحد ٣٧٥٠٠ برميل X ٣٦٥ يوم X ٦ سنوات X ١٥ دولار = ١,٢٣١,٨٧٥ مليار دولار

الفرق بين ١ - ٢ يمثل قيمة المساعدات تساوي ٢,٨٧٤,٣٧٥ مليار دولار

توقع عودة البروتوكول التجاري بين الاردن والعراق الى ما كان عليه سابقاً

بعد الزيارات الاخيرة التي قام بها وزراء اردنيون الى بغداد لبحث العلاقات الاقتصادية بين الطرفين بعد تخفيف البروتوكول التجاري مع بغداد .من المتوقع ان يصدر خلال ايام قرار رسمي اردني باعادة حجم البروتوكول التجاري بين البلدين الى ما كان عليه سابقاً بحيث يكون حجمه ٤٠٠ مليون دولار بدلاً من ٢٠٠ مليون دولار وفق القرار الاخير الذي ازعج بغداد مثلما الصناعيين والتجار في الاردن حيث تضرر هؤلاء نتيجة لقرار التخفيض . وقد يعود هذا التوجه الاردني باعادة البروتوكول الى سابق عهده لأسباب عديدة منها الضغوط الداخلية سواء التي يمارسها التجار والصناع والشارع الاردني باتجاه العودة الى العراق او الضغوط الاقتصادية والاجتماعية من فقر وبطالة ووصول الحكومة الاردنية الى قناعة بان التطورات على الصعيد العراقي هي التي تحرك العجلة الاقتصادية الاردنية وليس اي بلد اخر . مثل هذا القرار كما اكدت مصادر مطلعة اعاد الانتعاش الى الصناعات الاردنية مثل صناعات الزيوت والمنظفات التي وقعت اتفاقيات مع بغداد بقيمة ٨٠ مليون دولار وامكانية حصول شركات الادوية الاردنية على عقود بمبالغ قد تزيد عن المئة مليون دولار .

الحكومة تعلن الحرب على الرأسمالية الوطنية :

السماح لخمسين سلعة اسرائيلية بالانسياب الحر للسوق الاردني معفاة من الجمارك !!

في تحد سافر ومكشوف لقوى الانتاج المحلية اصدرت الحكومة حزمة من القرارات الجمركية التي تبيح بموجبها للسلع الاسرائيلية ان تتدفق الى الاسواق المحلية بعد فرض رسوم جمركية متدنية او اعفائها منها تماما متجاهلة بذلك تحذيرات ونداءات غرفة صناعة عمان التي توجهت الى الحكومة مطالبة بالابقاء على الحماية بصورتها الجمركية والاغلاقية الجزئية تجنبا لما يمكن ان تسفر عنه من منافسة لا متكافئة بين المنتجات المحلية والسلع الاسرائيلية في حالة رفع هذه الحماية .

وتطبيقاً لهذا التوجه الانفتاحي على الصناعة والزراعة الاسرائيلية فقد قررت الحكومة البدء في تطبيق اتفاقية اعفاء خمسين سلعة اسرائيلية من الرسوم ومنح المنتجات الاسرائيلية افضلية على السلع المستوردة من الخارج بدون استثناء منها للسلع ، المستوردة من الدول العربية الشقيقة والصديقة وذلك اعتبار من بداية السنة الحالية وكاي سياسة انفتاحية على منتجات دول متقدمة صناعيا وزراعياً فقد اكد خبراء اقتصاديون محليون بان الاثار الاقتصادية لهذا القرار ستتمثل في اغراق سوقنا المحلي بسلع اسرائيلية تتميز بجودتها العالية واسعارها المتدنية مما سيدفع بعدد من المستثمرين الاردنيين في مجال الزراعة والصناعة الى الخروج من العملية الانتاجية وبالتالي الى اغلاق منشاتهم وتسريح عمالهم تجنبا للخسائر الجسيمة التي تحدث حين تكون المنافسة قائمة بين راسمالية كبيرة تدير مجمعات انتاجية .وبين وحدات انتاجية صغيرة ، وكما يكون واقع الحال حين تشتد المنافسة بين العملاق الراسمالية الاسرائيلية القادرة على طرح سلع في سوقنا المحلي باسعار لاتزيد عن كلفتها او حتى الى ان كلفتها وان تتحمل الخسائر الى حين افلاس وتدمير منشآتنا الانتاجية الصغيرة .

واضاف المحللون ويساوي ذلك في الخطورة اعطاء الافضلية للسلع الاسرائيلية على سلع الدول العربية فهذه التسهيلات سيكون لها ردود فعل من جانب الاشقاء العرب وستتمثل في اغلاق الاسواق العربية امام صادرات المنتجات الاردنية لتكتمل بذلك حلقات التامر التي وضعتها الادارة الامريكية بالتنسيق مع اسرائيل وقوى الكمبرادور الاردنية لنسف القاعدة الانتاجية الاردنية واحكام السيطرة الاسرائيلية على الاقتصاد الاردني وتحويله الى تابع لقوى الانتاج الاسرائيلية .

اربد من سهير ابو رواق

عمال «جبكو» يداومون من السابعة ولغاية السابعة وباجر ٤٠ ديناراً

اشتكى عمال مصنع جبكو لخياطة الاكياس البلاستيكية في مدينة الحسن الصناعية اربد بان الدوام الرسمي فيه يبدأ الساعة السابعة صباحا ويستمر لغاية السابعة مساءاً دون تامين صحي او ضمان اجتماعي اضافة الى اشتراك ٢٠٠ عامل و٣٠٠ عاملة بدورة مياه واحدة كل هذا واجرهم لا يتجاوز الـ ٤٠ دينار واذا طالب احد العمال بحقوقه يهدد بالطرد والفصل من عمله وجلب عماله وافدة بدلاً منه وباجر اقل

في جامعة اليرموك :-

بعثات الثانوية لعام ١٩٩٥ لم تظهر بعد ... ومساعدو البحث والتدريس يطالبون بانصافهم ...

بعد قرار وزارة التعليم العالي بتحويل البعثات الدراسية للثانوية العامة الى الجامعات الاردنية لتتولى الجامعة المسؤولية المباشرة على توزيع البعثات على الطلبة المتفوقين وذوي الحاجة الانسانية لها وقد قامت الجامعة بتوزيع البعثات على الطلبة منذ عام ١٩٩٥ باستثناء جامعة اليرموك ومنذ ذلك الوقت وحتى الان لم تعلن قائمة البعثات والتي يظن المتعطشون لها انها وزعت بسرية تامة وفق نظام (الواسطة) ...

الطالبة المتفوقة في الثانوية العامة لعام ١٩٩٥ مادلين النمري ذهبت لمراجعة المستشار الثقافي في الجامعة فقيل لها وبالحرف الواحد (البعثات تظهر عندما تتخرجي وتتزوجي وتنجبي ولداً وعندما يكبر ابنك ويلتحق بالجامعة سوف تكون البعثة من نصيبه ان شاء الله) .

ومن جهة اخرى طالب مساعدو البحث والتدريس في كافة الكليات والاقسام بانصافهم كونهم يتحملون عبء دراسي موازي لاساتذة الجامعة ... وعندما تاتي العلاوات والامتيازات للأساتذة يقال لهم انتم اداريون وعلى العكس تماماً عندما تاتي العلاوات والامتيازات للاداريين يقال لهم انتم اساتذة ... مع العلم ان عددهم يقارب الـ ١٠٠ مساعد بحث وتدريس .

طلبة جامعة آل البيت يطالبون باتحاد منتخب ...

اسوة ببقية الجامعات الاردنية تنادى الطلبة في جامعة آل البيت لتشكيل اتحاد طلابي منتخب للدفاع عن حقوقهم وتحقيق مطالبهم وكانت الجامعة قد سمحت لهم بانشاء جمعيات طلابية إسمية فقط اما تشكيل اتحاد فهو امر مستبعد من وجهة نظر الادارة لان الجامعة لها وضع خاص وعدد الطلبة قليل مع العلم ان جميع الكليات والاقسام يدرس فيها نحو الـ ٥٠٠ طالب .

مايكل جاكسون في مدرسة للأناث في ايدون

اشتدت الخلافات بين لجنة طالبات مدرسة بنات ايدون الثانوية في اربد وبين ادارة المدرسة بسبب قيام الادارة بمنع طالبات المدرسة من احياء المناسبات الوطنية والدينية والتعبير عن ارائهن والمطالبة بحقوقهن ، ويدرس في مدرسة بنات ايدون الثانوية ما يقارب الـ ٦٠٠ طالبة من مختلف القرى حبكا ... المزار - صمد ... ايدون وغيرها وفي الاحتفال الذي اقيم يوم الاربعاء ٢٠/١٢/١٩٩٦ حدثت مشادة بين الادارة والطالبات خلال الاحتفال بتقديم (رقصة الماكرينا الشهيرة) امام مفتشي التربية والتعليم مما اثار لجنة الطالبات في المدرسة وقدمت احتجاجا للادارة ووزعت المنشورات التي تحمل الشعارات التالية :

« مناسبة وطنية تتحول في مدرسة ايدون الى فضيحة » ، « ما هو شعور طالبات ايدون عند الخروج الى الشارع » . اهالي ايدون صدموا عند سماع المهزلة التي حدثت في مدرسة ايدون... من اتباع (مايكل جاكسون) في المدرسة !!

شكر على تعاز

يتقدم حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) في اربد وآل الجاروشي بعميق الشكر الى جميع من تفضل بالمواساة والتعزية بوفاة الرفيق .

بلال الجاروشي

الذي انتقل الى رحمته تعالى بعد ان امضى شبابه في العطاء والبذل ، مما كان له أطيب الاثر في نفوسنا جميعاً .

في الهم الوطني

مذكرة احزاب المعارضة لورشة عمل المجتمع المدني وقانون الانتخابات

القانون المؤقت حافل بالمخالفات الدستورية

كتب محرر الشؤون المحلية

اختتمت الثلاثاء الماضي ٧/١/١٩٩٧ ورشة العمل التي نظمها مركز الريادة للمعلومات والدراسات / عمان ومركز الدراسات الاردنية بجامعة اليرموك تحت عنوان المجتمع المدني وقانون الانتخابات .

وعمل الدكتور نظام عساف مدير مركز الريادة على توزيع الورشه على خمس موائد مستديرة للتعرف على راي كافة قطاعات الشعب في قانون الانتخابات ومقترحاتهم لاخراج قانون عصري .

وشملت الموائد المستديرة كل من الاحزاب السياسية /الكتاب والصحفيين والفنانين / الاكاديميين / النقابات ... حيث تم تقديم العديد من أوراق العمل المتخصصة والاقتراحات الهامة ، وقد تم تشكيل لجنة في نهاية المناقشات الخاصة بكل مائدة من الموائد المستديرة لتندرج في اطار لجنة وطنية عامة لمتابعة قانون الانتخابات على قاعدة التوصيات والمقترحات الصادرة عن الورشة .

هذا وقد تبلور اجماع عبر مختلف الاوراق والمداخلات والمقترحات بضرورة الغاء مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد وبضرورة تحقيق المساواة بين الناخبين والغاء الاجراءات المعقدة في الانتخابات وتحقيق الاشراف القضائي .

«الاهالي» تنشر مذكرة (مقترحات) احزاب المعارضة لسن قانون انتخابات عصري ، والتي تلاها يوم افتتاح الورشة في ٥/١ الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني بوصفه الرئيس الدوري للجنة تنسيق احزاب المعارضة الاردنية .

المحرر

مذكرة احزاب المعارضة

بتدقيق وفحص مكونات النظام للانتخابات في الدستور وفي قانون الانتخابات لمجلس النواب رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ وتعديلاته والانظمة والتعليمات الصادرة بالاستناد اليه ، فقد لاحظت اللجنة وجود عيوب دستورية وقانونية في عمل هذا النظام ، ولما كانت الاختلالات والعيوب الدستورية تخرج من اطار هذه المذكرة فان مضمونها يقتصر على بيان العيوب والمخالفات الجوهرية التي تكتنف قانون الانتخابات والتي يمكن تلخيصها بما يلي :

١ - مخالفة القانون لمبدأ الاقتراع العام (عمومية الانتخابات) يجعل سن الناخب تسعة عشر عاماً .

٢ - مخالفة القانون لمبدأ المساواة بين الناخبين في الاقتراع المنصوص عليه في الدستور ويتلخص ذلك : (أ) تقسيم الدوائر الانتخابية بصورة عشوائية دون اعتماد اساس واحد .

(ب) بتوزيع المقاعد النيابية على الدوائر الانتخابية دون مراعاة عدد سكان كل دائرة انتخابية الى مجموع سكان الاردن .

٣ - مخالفة القانون لمبدأ الحيدة بإناطة حق الاشراف الكامل على العملية الانتخابية منذ بدايتها والى حين اعلان نتائج الانتخابات بوزير الداخلية احيانا وبالمحافظ او جهازه احيانا اخرى .

٤ - مخالفة القانون لمبادىء الدستور رتخصيص مقاعد نيابية في بعض الدوائر الانتخابية للاقليات الدينية (شركس ، شيشان ، مسيحيون) .

٥ - مخالفة القانون لمبدأ النائب يمثل الامة باسرها بحرمان مواطني البادية من ترشيح انفسهم في دوائر انتخابية خلاف الدوائر المخصصه لهم .

٦ - مخالفة القانون لمبدأ التسيير والتسهيل في الاجراءات الانتخابية وفي الزام الناخب بابراز بطاقة الانتخابات الشخصية عند ممارسة حق الانتخابات بالنص على الاجراءات واشتراطات متعددة ومعقدة لغايات الحصول على البطاقة الانتخابية ، ما يجعل البطاقة الانتخابية عبئا يثقل حق المواطن في الاقتراع ويدفعه الى التقاعس عن ممارسة هذا الحق ، كما ان النص على البطاقة الانتخابية قد ادى الى التحايل والتلاعب في جداول وحرمان العديد من المواطنين من ممارسة حقهم الانتخابي .

٧ - مخالفة نظام الانتخابات في قانون الانتخابات للاسس والمعايير التي تقوم عليها انظمة الانتخابات في النظم الديمقراطية بتجزئة حق المواطن بالتصويت وقصره على اختيار مرشح واحد في جميع دوائر الاردن الانتخابية حيث تتعدد المقاعد النيابية فيها .

* ولمعالجة هذه العيوب القانونية تقترح اللجنة :

اولاً : اما العمل على اصدار قانون انتخابي جديد يستند الى الدستور والى مبادىء الديمقراطية التي تسود قوانين الانتخابات في دول العالم الديمقراطي .

ثانيا : او العمل على اجراء التعديلات على قانون الانتخاب بما تكفل معالجة العيوب والمخالفات المتقدمة البيان ، وفي هذا المجال فان اللجنة تقترح ما يلي :

* فيما يتعلق بنظام الانتخابات فان اللجنة تقترح ما يلي :

.. العمل على الغاء القانون المؤقت رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ الصادر بتاريخ ١٧/٨/١٩٩٦ والذي تضمن النص على التصويت المجزا (الصوت الواحد) المواد (٣،٢،١) من القانون المشار اليه والاستعاضه عنه باحد الحلول التالية وهي :

المطالبة بالغاء القانون المؤقت ومبدأ الصوت الواحد

الحل الاول :

تطبيق نظام التمثيل بالاغلبية بالقائمة وعلى دور واحد (الاغلبية النسبية) ، ويتم ذلك بالعودة الى تطبيق احكام المادتين (٤٦/٥٢) من القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٨٦ ومقتضاه اعطاء الناخب الحق باختيار مرشحين بعدد المقاعد النيابية المخصصة لدائرته الانتخابية .

الحل الثاني : تطبيق نظام التمثيل النسبي ، وبمقتضى هذا النظام تمنح كل قائمة او كل حزب عددا من المقاعد النيابية يتناسب مع نسبة الاصوات التي تحصل عليها في الانتخاب ، ويمكن تلخيص انواع هذا النظام بما يلي :-

(١) نظام التمثيل النسبي بالقائمة على مستوى الدولة :

في هذا النوع تكون الدولة كلها دائرة انتخابية واحدة وبمقتضى هذا النظام ينبغي لكي يحصل الحزب او القائمة على مقعد نيابي واحد ان تحرز كحد ادنى على القاسم الانتخابي الوطني وهو الرقم الحاصل من قسمة عدد الاصوات الصحيحة في الدولة كلها على عدد المقاعد النيابية التي يحددها القانون ، وعلى ذلك توزع المقاعد النيابية في الدولة على القوائم المتنافسة بقدر عدد المرات التي تحصل فيها كل قائمة على القاسم الانتخابي ، ثم تجرى بعد ذلك توزيعها على مرشحي القوائم ، وبموجب هذا النظام يتم توزيع المقاعد الباقية والتي لم يتم توزيعها استنادا الى القاسم الانتخابي على القوائم الانتخابية بطريقة اكبر البواقي او بطريقة اكبر المتوسطات .

(٢) نظام التمثيل بالقائمة على مستوى الدوائر الانتخابية :

تقسم الدولة الى دوائر متعددة وتتبع ذات الاسس والمبادىء في نظام التمثيل النسبي بالقائمة على مستوى الدولة داخل الدوائر المتعددة .

(٣) نظام التمثيل النسبي بدون قائمة او نظام التصويت الوحيد القابل للتحول :

وبمقتضى هذا النظام يتمتع كل ناخب بصوت واحد يعطيه لمرشح واحد في دائرته الانتخابية وعلى ان لكل دائرة انتخابية مقاعد نيابية متساوية (ثلاثة مقاعد نيابية مثلا) كما ويتمتع الناخب بحق تحديد اختيارات تفضيلية اخرى بترتيب تنازلي لمرشحين اخرين بحيث يحول لهم صوته الوحيد اذا كان قد اعطى صوته لمرشح حصل على عدد اكثر او اقل من اللازم من الاصوات اللازمة لنجاحه ويعتبر فائزا المرشحون الذين يحصلون على عدد من الاصوات مساو او على عدد من الاصوات اعلى من القاسم الانتخابي اللازم للحصول على عدد المقاعد المخصصة مضافا اليه واحد .

يتبع

اقتصاد

أهلاً بالملتقى العربي ولا للمعرض الاسرائيلي

● احمد النمري

رحبنا وايدنا ودعونا في الماضي والحاضر الى توسيع وتطوير وتعميق كافة اشكال التعاون والتكامل الاقتصادي والسياسي العربي من ابسط اشكاله وتفرعاته الى قمته المرجوه في الوحدة الشاملة في كافة المجالات ، واعتبرنا ذلك ضرورة موضوعية ، ومهمة اساسية ، وشرطاً ضرورياً لاي تقدم ، ولاي برامج وسياسات اقتصادية قطرية وقومية وتقدمية تتطلع الى وضع الاقدام على عتبة التنمية الاقتصادية المتكاملة والمستقلة والولوج في طريقها الامن والمطلوب .تعاطفنا مع وقوفنا الى جانب العمل العربي المشترك بمكوناته السياسية والاقتصادية والاجتماعية لاتقتصر على الاجتماعات واللقاءات والمداولات والمؤتمرات على المستويات الحكومية او شبه الحكومية ، على اهميتها الاقتصادية الاهلية ، غرف التجارة والصناعة ، جمعيات البنوك ، واتحادات النقابات المهنية والفلاحين والعمال ، ومنظمات رجال الاعمال والمصدرين داخل كل قطر على حدة ، وعلى نطاق الوطن العربي (وليس اقليم الشرق الاوسطي كما تحاول بعض الدوائر المشبوهه زرعه في اذهاننا وفي مصطلحاتنا) .

لهذا ، ولأسباب اخرى ، نرحب اليوم ، الاثنين في السادس من شهر كانون الثاني ، بالملتقى الأول لمجتمع الاعمال العربي الذي عقد في عمان ، ولمدة (٣) ثلاثة ايام ، وبدعوة وتنظيم من جمعية رجال الاعمال الاردنيين ، وجمعية رجال الاعمال المصريين ، وشارك في جلساته وفي مداولاته ، وفي صياغة توصياته وقراراته ما يقارب (٥٠٠) من رجال الاعمال في الصناعة والتجارة والزراعة والخدمات ومن الباحثين والدارسين الاقتصاديين والماليين العرب .

واهمية هذا الملتقى تتضح اكثر من امتداد وتعمق وعي الفعاليات الاقتصادية العربية الوطنية بمخاطر التفرقة والتجزئة العربية الاقتصادية ، كما السياسيه ، وتلمسها للطريق المسدود الذي تشكله امام كل تقدم وازدهار وتوازن اقتصادي على مختلف المستويات ، في وقت اتجهت فيه الاقطار الاخرى اكثر تقدما واكثر سيطرة وهيمنة الى تعزيز وتمتين مصادر قوتها ونموها بتكوين تجمعات وتحالفات سياسيه واقتصادية اكبر واكثر شمولية في اهدافها ، وفي الدول والمجموعات المنظمة إليها .

ونتبين مدى عمق واهتمام الملتقى المقترح بالمنظمات والمرتكزات السابقة من برنامجه المعد ، ومن محاور اوراق العمل المطروحة ، والتي تركز على مناقشة تصورات وافكار تكاملية وحدوديه ، واقتراح اليات عملية للمتابعه وللتنفيذ على المدى القصير والمتوسط والطويل تراعي مصالح ومشاركة كافة الطبقات والشرائح الاجتماعية .

الملتقى العربي يستحق الدعم مرة اخرى لانه خطوة من ضمن خطوات واجراءات وتحركات واتصالات اخرى مطلوبه ومرغوبه لتقوية قواعد ومؤسسات العمل العربي المشترك ، ولتبني توجهات تلائم المستجدات والتحديات والمخاطر التي بدأت بزرع الكيان الصهيوني على الارض الفلسطينية العربية ، وتعمقت في صفقة اوسلو ، وفي اتفاقية وادي عربه اللتان فتحتا الكثير من الابواب والنوافذ امام التغلغل والهيمنة السياسية والاقتصادية والاسرائيلية في اقطار واسواق عربية وصديقة ، ومن سخريات القدر ، او من باب المصادفات التي قد تكون بعض الدوائر المتصهينة قد قصدتها ، ان يتزامن تاريخ عقد الملتقى العربي مع تدفق زيارات وفود صهيونية ومع موعد افتتاح ما يسمى «بمعرض الصناعات الاسرائيلية» في قلب عمان العروبة ، وان يشارك في تنظيمه وافتتاحه فئة اردنية ضيلة العدد ، طفيلية المصالح ، لاترى ابعد من أرنبة انفها .

وبقدر ما نتوقع ان تلتقي اوسع الجماهير حول الملتقى الاول لمجتمع الاعمال العربي في عمان دعماً ومساندة وتاييداً له ولاهدافه ، بقدر ما ننتظر ان تلتف جماهير أوسع حول أسوار المعرض «الاسرائيلي» وعلى ابوابه لافشاله ، ولضمان عدم تكراره ، ولضمان ان السلام الحقيقي الذي نتطلع اليه يمر من طريق استعادة كافة الحقوق ، وليس من خلال نهج التهاون والتنازل امام المحتل الصهيوني ، والتعاون السياسي والاقتصادي معه مقدماً .





الشعب الاردني في اعتصام مرج الحمام عبر عن موقفه الرافض للمعاهدة والتطبيع

تفاصيل اكبر تحرك شعبي احتجاجي لمنع المعرض الاسرائيلي

● كتب عليان عليان

وهكذا نجحت القوى الشعبية المقاومة للتطبيع والصهينة من احزاب ونقابات وفعاليات وطنية في تنظيم اكبر تحرك جماهيري لها في مقاومة الاذعان والتطبيع مع العدو الصهيوني ونجحت بشكل حسي وميداني في افشال نقل التطبيع من دائرته الرسمية الى دائرته الشعبية ، وذلك حين استجابت جموع الشعب الاردني لدعوة اللجنة الوطنية لمنع المعرض الاسرائيلي ، للاعتصام امام المعرض واقامة سد بشري للحيلولة دون الدخول اليه.

ففي صبيحة الاربعاء ٨/١ وقبل ان تقارب عقارب الساعة من الثامنة كانت الجماهير تزحف باتجاه الدوار السابع بجبل عمان ، في الطريق الى مقر المعرض ، حيث تم اعتبار الدوار منطقة تجمع أولية ، وهناك تم توزيع مئات الاعلام الاردنية على المشاركين في المسيرة ، وما ان فاضت نقطة التجمع بالحشود الهائلة حتى انطلق موكب سيارات المشاركين على مسافة اكثر من ثلاثة كيلو مترات وليلتقي الموكب مع مسيرة اخرى قادمة من الشرق ، ... وانطلق بعدها المشاركون في الاعتصام في مسيرة راجلة باتجاه صالة المعارض الدولية ، يتقدمها اعضاء اللجنة الوطنية لمنع المعرض الاسرائيلي ، وامناء الاحزاب ورؤساء النقابات المهنية والعمالية ، وعلى مسافة اقل من خمسمائة متر من المعرض اصطفت سلاسل بشرية من رجال الأمن للحيلولة دون وصول الجماهير الى مقر المعرض ، سلسلة اولى من رجال الامن وقد غطوا وجوههم بالاقنعة ، وسلسلة اخرى تليها وقد وضعوا على رؤوسهم الخوذ الحديدية مسلحين بالعصي وسلسلة ثالثة تليها منتشرة على امتداد المنطقة المحيطة بالمعرض قد امتطوا صهوات الخيول والسياط بايديهم ، ... وعلى جنبات الشارع هناك عدد من المصفحات والسيارات العسكرية.

اكثر من اربعة الاف مشارك كانوا يقتربون رويداً رويداً من اول حاجز لقوات الامن وهم يهتفون بمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني ويرفعون اللافتات والشعارات الداعية لالغاء المعرض وحماية الاقتصاد الوطني من الغزو الصهيوني والداعية الى رفض ان يكون الاردن - أرض الحشد والرباط - راس جسر للوصول الى بقية أرجاء الوطن العربي.

الالاف يمنعون من الوصول ...

ضباط الارتباط التابعين الاحزاب والنقابات والذين كانوا في صورة تحرك الجموع من جميع مدن وقرى ومخيمات الاردن علموا ان اجهزة الامن سدت المنافذ الموصلة لمنطقة المعرض وبخاصة منطقة الدوار السابع ، كما اعلن رئيس اللجنة الوطنية لمنع المعرض الاسرائيلي احمد عبيدات بانه لم يسمح للالاف القادمين من اربد والزرقاء والكرك من الوصول الى عمان وتمت اعادتهم.

خطوط الدفاع عن المعرض

... وحوالي الساعة الثامنة والربع صباح الاربعاء وصلت الجموع الغاضبة عند الحاجز العسكري الاول — السلسلة الاولى من قوات الأمن — وتدافعت الجموع لتجاوز هذه السلسلة وهي تهتف بصوت واحد — الله اكبر ، الله اكبر ، واستماتت رجال السلسلة الاولى في الدفاع عن خط الدفاع الاول عن المعرض ، الجموع البشرية تضغط لتخطي الحاجز الاول ورجال الامن يحاولون صدهم ، وبعد مواجهة استمرت اكثر من نصف ساعة نجح المشاركون في المسيرة في احداث ثغرات في الخط الاول ، ليندفعوا باتجاه الخط الثاني ، لكن رجال الأمن المزودين بخراطيم المياه سلطوا المياه الملونة على المندفعين والمشاركين ، فاغرقوا المشاركين بالمياه ، وتلونت مسطحات الارض بالاحمر مما دفع بعض المشاركين الذين انضموا لاحقا للاعتصام للاعتقاد بأن دماء غزيرة قد سالت في المكان.

واستمرت جموع المشاركين بالضغط للوصول الى المعرض لاقامة سد بشري امام بوابته الرئيسية ، وقد ذكر بعض المشاركين ان العديد من رجال الامن كانوا متعاطفين معهم ، وانهم اسروا لهم بحزن والم انهم ينفذون الاوامر من اجل لقمة عيشهم وانهم غير معنيين بالدفاع عن معرض للمنتجات اليهودية وكان المشهد الدرامي المثير عندما انتقل احد جنود الامن من سلسلة الامن الاولى الى صف الجمهور وهو يجهش بالبكاء باعلى صوته : ما بدي ادافع عن اليهود ..ما بدي ادافع عن اليهود ... وامام استمرار المحاولات لاختراق صفوف رجال الامن وامام اشتداد المواجهة ، وحتى لا يبدو الامر وكان التناقض قائم بين المسيرة ورجال الامن ، ومنعاً لحدوث مضاعفات ، فقد صدرت التعليمات للمشاركين في المسيرة التوقف عند تقاطع مرج الحمام ناعور واتمام الاعتصام هناك على مسافة اقل من ٥٠٠ متر من المعرض.

فعاليات الاعتصام

وامتثل المشاركون لتوجيهات اللجنة الوطنية ، حيث بدأت وبشكل عفوي فعاليات الاعتصام الذي تحول الى مهرجان جماهيري حاشد ، وفي البداية وعلى امتداد اكثر من ساعة ردد المشاركون الاهازيج الوطنية والشعارات المقاومة للتطبيع والاذعان والصهينة ... لقد اختلطت الشعارات اليسارية والاسلامية والقومية لانها تصب في قاسم مشترك واحد الا وهو: مقاومة التطبيع والصهينة.

وحمل المعتصمون وهم يهتفون بحياة الاردن وفلسطين والامة العربية وبرفض التطبيع مع العدو الصهيوني ، وهم يهتفون بشعارات تمجد الشهداء وبخاصة الشهيد يحيى عياش في ذكرى مرور عام على استشهاده .. وحملوا لافتات تحمل العديد من الشعارات نذكر منها :-

يداً بيد لمنع المعرض الاسرائيلي / نعم لحماية اقتصادنا الوطني ولا للتطبيع / احذروا تكرار مأساة فلسطين / المعرض في الاردن بداية الطريق / نعم .. نعم لالغاء المعاهدة الاردنية الإسرائيلية.

اجماع على رفض المعرض والتطبيع

بعد ذلك القى كل من احمد عبيدات - رئيس اللجنة الوطنية لمنع انعقاد المعرض الاسرائيلي — وعدد من القيادات الحزبية والنقابية كلمات في الاعتصام وقد اجمع المتحدثون في كلماتهم على ما يلي:

اولاً : ان الحشد الكبير في الاعتصام يمثل كافة الوان الطيف السياسي في الاردن وبالتالي يعكس موقف الشعب الاردني ضد المعاهدة وضد التطبيع مع العدو الصهيوني وضرورة الغاء معرض الصناعات الاسرائيلية.

ثانيا : ان اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان يشكل تهديداً لاقتصادنا الوطني وصناعاتنا الوطنية ، ويشكل اختراقاً لامننا الوطني اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

ثالثاً : ان هذا المعرض بمثابة جسر لعبور العدو الصهيوني الى بقية ارجاء الوطن العربي وخطوة اولى لاقامة السوق شرق اوسطية التي تكون اسرائيل هي المهيمنة فيها ليس سياسياً فقط ، بل اقتصاديا وعسكرياً

رابعاً : مطالبة نواب الشعب برد المعاهدة والاتفاقات مع اسرائيل والغائها.

خامساً : التاكيد على الوحدة الوطنية وعدم الاصطدام برجال الامن لأن الجميع في خندق واحد ضد التطبيع مع العدو الصهيوني.

وقد استعرض المتحدثون في كلماتهم اخطار المعاهدة والتطبيع مع العدو الصهيوني منوهين بالمجازر التي ارتكبها بحق الشعب الفلسطيني والامة العربية ، في حين سحب النائب الدكتور نزيه عمارين تاييده للمعاهدة الاردنية الإسرائيلية حيث قال : ان كل انسان معرض لارتكاب اخطاء في حياته ، وان اكبر خطا ارتكبه في حياته هو تاييده لمعاهدة وادي عربة في مجلس النواب ... واضاف انني اعتذر ونادم على موافقتي على هذه المعاهدة.

هذا وبعد ان فرغ القادة النقابيون والحزبيون من القاء كلماتهم اعلن احمد عبيدات ان المعرض قد تم تاجيل افتتاحه حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ، وان هذا بحد ذاته انتصار لهذه الحشود ، ومن ثم اعلن عن استراحة لفترة من الوقت.

اغلاق الطريق الى المعرض

واثناء فترة الاستراحة حاول بعض المتوجهين للمعرض المرور من الشارع الذي يتواجد فيه المعتصمون للدخول الى المعرض ، لكن الجماهير كانت لهم بالمرصاد ، ومنعت سياراتهم من مواصلة السير واجبرتهم على العودة ، واقامت الجماهير حاجزاً في وسط الشارع للحيلولة دون مرور السيارات المتوجهة للمعرض ، وعندها تدخلت قوات الامن وحاولت منع الجماهير من اعتراض طريق السيارات المتوجهة الى المعرض ، ولكن دونما جدوى ، وارتفعت درجة حرارة المواجهة وكادت الامور ان تتطور الى صدام ، وحينها حضر رئيس اللجنة الوطنية احمد عبيدات وطلب من المواطنين الابتعاد وعدم الاحتكاك برجال الامن على ان لا تمر السيارات من منطقة الاعتصام.

فض الاعتصام

وفي تمام الساعة الثانية عشر ظهراً خرج عبيدات الى شرفة البناية المطلة على الشارع ليعلن ان المعرض تم افتتاحه قبل قليل وليس الساعة الواحدة كما اعلنوا وان هذا دليل على ارتباك القائمين عليه ، ثم اعلن عن الاضراب لمدة ثلاثة ايام ، ليفاجأ الجميع بعد ذلك بقرار فض الاعتصام ومواصلته في مجمع النقابات.

الاعتصام في مجمع النقابات

وحوالي الساعة الثانية بعد الظهر توجهت جموع المشاركين الى مجمع النقابات لتواصل اعتصامها هناك ، لتفاجأ بعدم وجود اللجنة الوطنية برئاسة احمد عبيدات في المجمع ، بعدما فوجئت بغياب عبيدات فوراً عن منطقة الاعتصام في مرج الحمام بعد اعلانه فض الاعتصام ، اذ كان يتوجب عليه — حسب راي المشاركين — ان يكون اخر المغادرين لمنطقة الاعتصام.

وانتظر المشاركون حتى الساعة السابعة الا ربع مساء حتى حضر عبيدات ، وخلال الفترة الممتدة من الساعة الثانية بعد الظهر دخل المعتصمون في نقاشات حامية حول تخطئة فض الاعتصام وعدم جماعية القرار في اطار اللجنة الوطنية ، خاصة بعد ان اعلن اكثر من عضو في اللجنة الوطنية انهم لم يوضعوا في صورة القرار منهم الدكتور ابراهيم عيسى- رئيس مجلس النقباء — ومجحم الخريشا امين عام حزب التجمع الوطني.

... احمد عبيدات واعضاء اللجنة الوطنية فسروا حيثيات القرار للمعتصمين وقال عبيدات : الساعات الثلاث الأولى من الاعتصام مضت بشكل ممتاز ، ولكن بعد مضي اربع ساعات بدأ التسرب من الاعتصام بسبب الجو الحار وتعب الناس وشد الاعصاب ، اضافة الى وجود الاحتكاكات البسيطة بين المواطنين ورجال الأمن التي كانت تحدث في زوايا الاعتصام الامر الذي دفع اللجنة الى الاجتماع واتخاذ قرار فض الاعتصام.

ونجح الاعتصام

واخيراً اجمع المشاركون رغم احتجاج بعضهم على قرار فض الاعتصام ، واجمعت كافة القوى السياسية والنقابية المشاركة في الاعتصام على ان الاعتصام حقق اهدافه بغض النظر عن الفترة الزمنية للاعتصام ووصلت الرسالة الى كل من يهمه الامر في ان الشعب الاردني بكافة اطيافه السياسية يرفض المعاهدة اولا والتطبيع ثانياً وان الشعب الاردني يرفض ان يكون راس جسر لاسرائيل للوصول للمنطقة العربية ، وان الحديث عن تاييد الشعب للمعاهدة والتطبيع ما هو الا تدليس وذر للرماد في العيون ، ... وان الشعب الاردني سيرفض ويقاوم اي محاولة لنقل التطبيع من الدائرة الرسمية الى الشارع الشعبي.

الاعتصام حقق أهدافه ووصلت الرسالة لكل من يهمه الامر

النائب حمزة منصور في خطبة المعرض :

لماذا تدير الحكومة ظهرها للشعب ! ألا تقرأ كتاب الله ! ألا تقرأ كتاب التاريخ ؟

ادى اكثر من ٥٠٠٠ مواطن صلاة الجمعة ١١/١ في منطقة مرج الحمام وفي نفس مكان الاعتصام على مسافة اقل من ٥٠٠ متر من القاعة الدولية للمعارض حيث يقام معرض الصناعات الاسرائيلية ، وذلك احتجاجا على اقامة هذا المعرض ورفضا للتطبيع مع العدو الصهيوني وجاءت هذه الصلاة استجابة لقرار مجلس النقابات المهنية في اطار الدور الريادي للنقابات المهنية في مقاومة التطبيع.

وكانت حشود المواطنين قد تدافعت بشكل مبكر الى المنطقة المحددة للصلاة ، وتمكن معظمها من الوصول رغم اقدام الشرطة على اغلاق بعض المنافذ المؤدية اليها ، وقد استنفر ما يزيد عن خمسمائة من رجال الامن الذين يلبسون الخوذ الحديدية المسلحين بالعصي والتروس في ايديهم على مسافة امتار قليلة من جموع المصلين.

لماذا نحن هنا ؟

وقد القى خطبة الجمعة النائب حمزة منصور ، الناطق الرسمي باسم جبهة العمل الاسلامي حيث هنأ المسلمين بحلول شهر رمضان المبارك ، شهر الفضيلة والجهاد.

وطرح في مستهل خطبته السؤال الكبير ... لماذا نحن هنا ؟

واجاب اننا هنا ننهض بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما السمتان البارزتان في خصائص هذه الامة ومقومات وجودها « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ... » مشيرا ان هذا المعرض منكر وعلى المسلمين النهي عنه والاحتجاج على اقامته.

وقد استشهد النائب حمزة منصور على ذلك بما جاء في الآية الكريمة للتدليل على الواجب الشرعي ليس في رفض التطبيع مع اليهود فقط بل في مقاتلتهم « لانهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ، ان الله يحب المقسطين ، انما نهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون ».

وثار النائب منصور ان هؤلاء اليهود الذين يقيمون معرضا لصناعاتهم على ارضنا وبين ظهرانينا قاتلونا واخرجونا من ديارنا وظاهروا على اخراجنا.

من يتولهم ظالم

قال : - اننا هنا لنحمي انفسنا من سخط الله لاننا لا نريد ان نكون من الظالمين ، فالذين يوالون اليهود ويعاونونهم ظالمون والساكتون على ما يجري يعمهم العذاب فضلاً عن انهم شياطين خرس ، فالتمكين لليهود في بلادنا على اي صعيد سياسياً كان او اقتصاديا او ثقافيا ظلم للنفس وفتنة للناس يستحق فاعلها من الله العقاب ولا ينجو من العقاب الا الذين ينهون عن السوء.

واضاف : اننا في هذا المكان للدفاع عن كرامة بلدنا ، وان الاردن عزيز ولا يسمح لاصحاب المصالح الشخصية الصغيرة ان يذلوه ، ولا يقبل للطفيليين ان يزروا به.

افشال الاختراقات

ثم اشار الى افشال قوى الخير في الاردن للاختراقات التطبيعية وقال : اننا نرفض لاردننا ان يصبح الحلقة الاضعف ونقطة الاختراق وان جماهير امتنا تنظر الينا باكبار واجلال ونحن نفوت على العدو محاولات الاختراق ، لقد حاول اختراقنا مرتين في محافظة اربد ، ولكن شعبنا الخير وقواه الحية فوتوا الفرصة على العدو ، وها هو اليوم يحاول من مرج الحمام.

واضاف : لقد قال شعبنا كلمته المعبرة التي اسمعت من يشتكي الصمما ان الاردن لن يكون مستقراً للتطبيع ولا معبراً له ، فقد قالتها الاحزاب وقالتها النقابات ، وقالتها غرف الصناعة والتجارة ورجال الاعمال ، وقالها النواب وقالها كل الشرفاء ، .. فلماذا تصر الحكومة على ادارة ظهرها للشعب ، الا تقرأ كتاب الله ؟ الا تقرأ كتاب التاريخ ؟ واننا لنتساءل هل هذا المعرض مكافاة لتعنت نتنياهو ، وهل هذا المعرض يتفق ودمنا النازف على ارض فلسطين ولبنان وسوريا .. هل هذا المعرض هدية الحكومة الى الشعب الاردني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

جريمة نكراء

وطرح النائب منصور اسئلة محددة بعد ان استعرض مؤامرات اليهود ومخططاتهم وقال : هل ادرك الذين رخصوا لهذا المعرض خطاهم الفادح ؟ وهل ادرك الذين اقاموا المعرض جريمتهم النكراء ؟وهل ادرك الذين استجابوا للدعوة الموجهة اليهم ضآلة حجمهم انهم خرجوا على اجماع شعبهم وامتهم ؟ وهل ادرك هؤلاء جميعا دوافعنا يوم تصدينا مع جماهير شعبنا لذا المعرض ، واننا في ذلك استجبنا لنداء الواجب الذي اناطه الله بنا والى نداء الضمير والوطن ونداء الابناء والاحفاد الذين لا نريد لهمم ان يكونوا عبيدا ، كما لا نريد ان يلعنوننا في قبورنا.

الشمس لا تغطى بغربال

واستعرض النائب حمزة منصور الاتفاقات والمعاهدات الموقعة مع العدو الصهيوني وكيف ان الة اجهزة الاعلام تزور الحقائق وتدعي تحقيق الانجازات واستعادة الحقوق العربية ، وتصور المنطقة وقد خلت من الفقر ورحلت عنها البطالة وسددت الديون وعم الرخاء وحلت السعادة.

وقال : لكن الشمس لا تغطى بغربال ، فذاب الثلج وظهر المخبوء فوجد الناس انفسهم يقبضون على الهواء فلا ارض محررة ولا مياه مستعادة ، بينما تتسع دائرة الفقر والبطالة ، والديون على حالها والدولة الفلسطينية سراب والصهاينة يزدادون صلفا وتكبرا واستخفافا بامتنا وعدواننا عليها ، بعد ان فقدت الحكومات الحد الادنى من الارادة والتنسيق فيما بينها معلقة كل الامال على الراعي الامريكي الذي يوجه كل يوم صفعة او صفعات بانحيازه الدائم والمستمر وتحالفه الاستراتيجي مع العدو الاسرائيلي.

ما المطلوب

وحول المهام المطلوبة في مواجهة هذا الليل المظلم قال : يتساءل المخلصون والغيارى : هل من اخر لهذا الليل ، وهل من سبيل للخروج من هذا النفق المظلم ، ومن حالة انعدام الوزن ؟ وجوابي نعم ان الفجر قادم وان وعد الله لا يخلف « وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ويمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم ، امنا .... » واضاف : لكن وعد الله يستوجب تغيير ما في الانفس أولاً « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » وهذه مهمة مؤسسات التوجيه جميعا ، المؤسسة المسجدية والمؤسسة الاعلامية والمؤسسة التربوية ، ومهمة التنظيمات الشعبية والقوى الخيرة في هذه الامة لبناء الشخصية على مبادىء الامة وتحريرها من كل اشكال الضعف والخوف والتبعية الا لله عز وجل ، ولرص صفوفها لان الامة لن تؤتى من شيء اكثر مما اتييت من خرقها وتشتتها ، ولتوفر اسباب القوة المعنوية والمادية «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .... » وحين نبني قوتنا ونوحد صفوفنا ونتسلح بالوعي ونعرف عدونا ونحدد اولوياتنا ، عندها يغدو الفرج قريباً والظروف مواتيه لتحقيق وعد الله .

ودعا النائب حمزة منصور في ختام خطبته الى رص الصفوف والتسلح بالوعي والتصدي لسياسات التطبيع ومحاولات الاختراق الصهيونية والى تقديم الدعم الحقيقي للشعب الفلسطيني المجاهد الذي ينوب عن الامة في الدفاع عن المقدسات والاوطان .كما دعا الى دعم ومباركة جهود الشعب اللبناني المجاهد الذي يلقن الصهاينة درسا في الصمود والتصدي والدفاع عن شرف الامة وحلوقها.

عدسة : حسن التميمي

لقطات من الاعتصام

● حضور نوعي ... هذه هي الكلمات التي طغت يوم الاعتصام بسبب تنوع الحضور الجماهيري من حزبيين ونقابيين وفعاليات وطنية متنوعة اضافة الى مشاركات بارزة لبعض المصانع والمؤسسات .

● التلفزيون الاردني والتلفزيون الاسرائيلي ... اتفقا على صياغة موحدة لخبر الاعتصام من حيث العدد ومن حيث سبب تحرش رجال الامن بالمعتصمين ... وحده تلفزيون سوريا نقل حقيقة ما جرى في الاعتصام وشملت تغطيته صورة حية لما حدث ... برافو .

● منعت قوات الامن عدد كبير من الباصات القادمة من المحافظات ، كما اقامت نقاط تفتيش عديدة في الطرق الرئيسية التي تربط العاصمة بالمحافظات .

● د. ممدوح العبادي امين عمان الكبرى تواجد في الاعتصام وسمع العديد من الانتقادات اللاذعة بحقه ، احد المعتصمين برر حضوره ان العبادي ما زال ملتزما بقرارات نقابة الاطباء .

● الرفيق منير شرايحة من حزب الوحدة الشعبية كاد ان يكون شهيد المعرض فبعد ان حاول منع احد زوار المعرض من العبور بسيارته بعد ان وقف امامها ، قام السائق بزيادة السرعة حتى كاد ان يتسبب بدهسه .

● وعندما اعتلى رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي عيسى مدانات منصة الخطابة ، صاح فيه احد الحضور قبل ما تتحدث استحب وزيرك من الحكومة .. يقصد وزير الزراعة مصطفى شنيكات .

● حاولت بعض الصحف ووكالات الانباء ان تظهر ان هناك انقساما في موقف المعارضة للمعرض ، الا ان مجريات الاحداث اثبتت فشل كل ذلك .

● الموقف المشرف الذي اتخذه المهندس عبد الهادي شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي من خلال الطلب من [illegible]

سليمان خاطر الاردن ...

وكيل في الامن العام انهار وصاح : لا اريد حماية اليهود

اثارت صيحة رجل الامن العام في الاعتصام عندما بكى وقال : «لا اريد حماية اليهود» فرحة الجميع ، لان الوجدان الشعبي للاردنيين جميعاً «الا من غضب عليهم ربنا» ما زال يرفض الاعتراف والتعامل مع الكيان الصهيوني.

احد الحضور قال هذا نموذج اخر من نماذج الشهيد المصري البطل سليمان خاطر.

لوحة شرف ولوحة سوداء



في الصورة يظهر سفير دولة الكيان الصهيوني يفتتح المعرض المشؤوم ..

اللجنة الوطنية لالغاء المعرض الإسرائيلي سوف تقوم بوضع اسم كل من يتعرف على الشركات ، والحضور كما اسماهم رئيس اللجنة السيد احمد عبيدات على لوحة الشرف ، فيما ستقوم بوضع اسماء الحضور على اللوحة السوداء .

الأهالي تنفرد بنشر مشروعي اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان وصندوق الارض

● رام الله ـ خاص الأهالي

في ظل تصاعد الهجمة الاستيطانية الشرسة خاصة بعد توقيع اتفاقات اوسلو وبعد وصول نتنياهو للسلطة في اسرائيل الذي وضع تكثيف عمليات الاستيطان في الضفة الغربية والقطاع على رأس سلم أولوياته واصدار ٢٣ قرارا استيطانيا في اقل من ٢٤ اسبوعاً.

وفي ضوء اخطار الاستيطان المتصاعد تداعت القوى الوطنية والاسلامية في الداخل لبحث سبل مواجهة الاستيطان.

«الأهالي» تنفرد بنشر مشروع اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان وكذلك مشروع صندوق الارض، حيث ان المشروعين لا يزالا موضع نقاش مكثف من قبل كافة الوان الطيف السياسي الفلسطيني.

المحرر

مشروع اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان

واجه الشعب الفلسطيني ومنظماته الوطنية غول الاستيطان في المحافظات الفلسطينية باساليب عديدة، ولم يتمكن من النجاح برغم التضحيات الكبيرة، من وقف الهجمة الاستيطانية المسعورة، حيث وضع الاحتلال يده على ثلاثة ملايين دونم من اراضي الضفة والقطاع البالغة مساحتها ٥,٨ مليون دونم وذلك منذ عام ١٩٦٧ حتى الان، فقد صادرت السلطات العسكرية بعد الاحتلال مباشرة ٤٢٠ الف دونم باعتبارها اراضي غائبين، وهيمنت على مليون و ٧٠٠ الف دونم بحجة انها اراضي دولة، واغلقت مليونا و ١٥٠ الف دونم خلال سنوات ٦٨ ــ ١٩٨٠ في وادي الاردن بحجة استخدامها حقولا للرماية والتدريب العسكري، وصادرت نحو ٥٠٠ الف دونم بدعوى انها محميات طبيعية، فيما اقامت سلطات الاحتلال ١٤٤ مستوطنة في الضفة الغربية، ١٥ مستوطنة في القدس و ١٧ مستوطنة في قطاع غزة والعشرات من النقاط العسكرية الاسرائيلية وشقت طرقا التفافية لربط هذه المستوطنات بطول قدره ١٧٥ كم وصادرت ٣٠ الف دونم لهذه الغاية.

خطة عمل مقترحة

من اجل تجنب لغة الخطابة والانشاء في هذا المجال، نضع بين ايديكم خطة عمل أولية لنقاشها واغنائها والخروج بتوصيات عملية، ويمكن اعتبار الخطة استخلاصا لنشاط اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان على مدار العامين الماضيين:

المستوى الفلسطيني الرسمي

اولا: تحديد مرجعية وطنية عليا من اجل القيام بمهامها العملية في مواجهة موجة الاستيطان المتزايدة، وتحييد الجهد الوطني على المستويين الرسمي والشعبي ودعم اللجنة العامة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان كاطار شعبي يوحد جهود جميع القوى والاتجاهات في الدفاع عن الارض الفلسطينية.

ثانيا: استحداث هيئة عامة او مركز في مجلس السلطة الفلسطينية او دائرة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من اجل متابعة عمليات الاستيطان المتواصلة، واستصلاح الارض ودعم مقومات الصمود الريفي، وتضم: مركز من اجل خدمة اهدافها.

ثالثا: اعادة ترتيب اولويات الميزانية الوطنية الحكومية بحيث تحتل ميزانية مواجهة الاستيطان ودعم المزارعين واستصلاح الاراضي وشق الطرق الزراعية في الريف الفلسطيني الاولوية المطلقة.

رابعا: الشروع بالخطوات العملية لتاسيس الصندوق الوطني وتوفير متطلبات دعمه ماليا.

المستوى الفلسطيني الشعبي

اولا: توحيد جهود الهيئات والمؤسسات واللجان الشعبية التي تعمل في نطاق مواجهة الاستيطان والدفاع باتجاه الرقي في اشكال تنظيمها، وتعزيز دور لجان المحافظات المنبثقة عن اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان ومشاركة ممثلي مختلف القوى السياسية والفعاليات الشعبية الرئيسية فيها بالاضافة الى المدراء العامين للوزارات الاكثر التصاقا بقضية الارض.

ثانيا: الاستمرار في المشاركة بالفعاليات الاحتجاجية والمسيرات الشعبية لمواجهة عمليات مصادرة الاراضي والتصدي للجرافات وتنظيم ايام وطنية للزراعة في الريف، واستكمال تشكيل اللجان المناطقية والموقعية ونقل مركز الثقل في هذه الفعاليات الى اللجان المذكورة.

المستوى السياسي

اولا: العمل من اجل تكامل الدور الوطني على طاولة المفاوضات في كل ما يتعلق بالارض بين الوفد المفاوض الرسمي الفلسطيني والمرجعية الوطنية العليا لمواجهة الاستيطان بما يضمن الضغط الامثل على الجانب الاسرائيلي وخوض المعارض السياسية والجماهيرية بصورة موحدة وناجحة.

ثانيا: تفعيل دور منظمة التحرير الفلسطينية وتحديدا الدائرة السياسية في الاطار العربي والاسلامي والدولي بما يخص قضية الاستيطان، وبما يضمن دورا نشيطا للسفارات والممثليات الفلسطينية في العالم.

ثالثا: الاعداد لمؤتمر عربي اسلامي للدفاع عن عروبة القدس والتصدي لسياسة الاستيطان وذلك لمنع سياسة الامر الواقع الذي تمارسه سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية.

مشروع صندوق الارض

استكمالا للجهود التي تبذلها اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان مع المؤسسات واللجان الفاعلة الرسمية والشعبية في هذا المجال، ومع تزايد الاعتداءات والاستيطانية شراسة اصبحت المهمة الوطنية في المواجهة اكثر تعقيدا، مما يستدعي توحيد الجهد الرسمي والشعبي لمواجهة السياسة الاستيطانية التي تشكل خطورة كبيرة على جوهر القضية الوطنية ومستقبل وجود شعبنا على ارضه.

ان النضال الوطني لم يتوقف يوما في سبيل الدفاع عن الارض، ولكن اصبح من الواجب الان اكثر من اي وقت مضى خلق الية عمل قابلة للتطبيق الفعلي وتوفير امكانيات النجاح لمقاومة هذا المشروع الذي يستهدف فرض الامر الواقع وتغيير الوضع الديمغرافي والخارطة الجغرافية السياسية.

ومن اجل احباط هذه السياسة الاستيطانية والحفاظ على الارض الفلسطينية وتطويرها لا بد من توفير الدعم المادي لهذه الهيئات واللجان التي تعمل في مواجهة الاستيطان وذلك عن طريق انشاء صندوق الارض تكون مدينة القدس مركزا رئيسا له ومدينة رام الله مقرا مؤقتا، وللصندوق الحق في ان يفتتح مكاتب وهيئات تمثيلية خارج الوطن.

صندوق الارض هيئة وطنية مستقلة غير ربحية، ويسعى الصندوق لتحقيق الاهداف والغايات التالية:

١ ـ توفير الاموال اللازمة لمواجهة الاستيطان وحماية الارض الفلسطينية.

٢ ـ تقديم الدعم المادي للهيئات واللجان الوطنية العاملة في مواجهة الاستيطان.

٣ ــ العمل على تحسين وتطوير واستصلاح الاراضي الفلسطينية.

٤ ـ المساعدة في عمل وانهاء اعمال التسوية في الاراضي الفلسطينية.

٥ ـ المساعدة في انشاء صناديق لاغراض الاقراض والتسليف ودعم الجمعيات التعاونية والزراعية.

٦ ـ دعم ووضع كافة الامكانيات للمحافظة على مدينة القدس لتظل مدينة عربية عاصمة للدولة الفلسطينية.

٧ ــ العمل على تفعيل المشاركة الشعبية الفلسطينية والعربية من اجل ترسيخ مبدأ الدفاع عن الارض الفلسطينية وتحقيق اهداف وغايات الصندوق.

٨ ــ المساهمة في انشاء بنك للمعلومات لتوفير كافة البحوث والدراسات المتعلقة بالارض الفلسطينية.

٩ ــ تشكيل المراكز التابعة للصندوق لتحقيق غاياته من اللجان القانونية والعلمية والفنية والاعلامية.

١٠ ـ امتلاك الاموال المنقولة و... المنقولة من عقارات واراضي ... البيع والرهن والتأجير ... اتخاذ قرار من مجلس الامناء ... المكتب.

١١ ـ اية اهداف او غايات ... مجلس المكتب.

ويتألف الصندوق من الهيئات التالية:

١ ـ مجلس الامناء ويتكون ... ـ ٦٠ عضواً. (ويحدد صلاحيات) والنظام الداخلي.

٢ ـ المكتب الدائم ـ وهو الجهاز التنفيذي للصندوق ويعين له ... عاماً.

٣ ــ هيئة استشارية (مجلس استشاري) كاعضاء شرف.

٤ ـ هيئة مراقبة وتوجيه.

تعتمد موارد الصندوق على:

١ ــ الهبات والتبرعات والمساعدات من جميع الجهات.

٢ ـ الحصة المخصصة للصندوق من السلطة الفلسطينية.

٣ ــ اية ضرائب او طوابع او عوائد من قبل السلطة لصالح الصندوق.

٤ ـ اشتراك ثابت عن الاعضاء ... (تصرف موارد الصندوق على ... الصندوق وتحت اشرافه ومراقبة نظام محاسبي دقيق).

ومن اجل تنفيذ هذا المشروع ... الاعداد للقاء تشاوري يضم حوالي خمسين شخصية سياسية ... والاقتصادية وقانونية واكاديمية واجتماعية في غضون اسبوع ... ويجري فيه بلورة الصيغة النهائية لنظام الصندوق والية عمله.

دعوة للفرح

هكذا يرى نتنياهو الحل الدائم

نقلت صحيفة «هآرتس» عن رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو «معارضته السيادة الكاملة للفلسطينيين في الضفة الغربية خوفاً من ان يطالب عرب الجليل بسيادة مماثلة».

وقالت «هآرتس» في نبأ لها في ١٠/١٢/١٩٩٦ ان كلام نتنياهو هذا ورد في لقاء له مع زعيم اوروبي مطلع الشهر الحالي، وان نتنياهو اكد للزعيم الاوروبي انه «يتطلع الى حق الفلسطينيين في تقرير المصير كما هو متعارف عليه دوليا» وانه «لا يمكن تطبيق هذا الحق ومنح الفلسطينيين السيادة الكاملة بما في ذلك امتلاكهم جيشاً ودبابات وسيطرة على المجال الجوي وعقد تحالفات عسكرية مع اطراف اخرى، ففي ذلك خطر على الاسرة الدولية لأن هذا الحل سيدفع عرب الجليل في مرحلة قادمة للمطالبة بحقوق مماثلة».

واضافت «هآرتس» تقول ان نتنياهو اوضح لنظيره الاوروبي ان اسرائيل تتطلع «الى نموذج تسلم فيه الفلسطينيين معظم الصلاحيات، في حين تبقى بيد اسرائيل صلاحيات معينة، وتبقى بعض الصلاحيات الاخرى مشتركة بين الطرفين» وقالت «هآرتس» ان نتنياهو وعد نظيره الأوروبي «بعدم فرض هذا النموذج او ذاك مع الفلسطينيين وان اسرائيل ستبحث معهم عن حل».

كما نقلت «هآرتس» عن الزعيم الأوروبي (الذي لم تذكر اسمه) قوله لنتنياهو «لا يوجد شبه بين القضايا القومية في الشرق الاوسط واوروبا».

مستشار رئيس الحكومة علق على ما نشر قائلاً: «ان نتنياهو اراد ان يؤكد رغبة اسرائيل ان تطور في التسوية الدائمة نمطاً جديداً من حق تقرير المصير» واضاف المستشار يقول: «ان رئيس الحكومة يكثر من شرح وجهة نظره ليوضح اسباب معارضة قيام دولة فلسطينية وان الاعتراض ينبع من تخوف من ان تعرض الدولة الفلسطينية امن اسرائيل للخطر، خاصة اذا ما امتلكت جيشاً مسلحاً، وادخلت الى مناطقها مليوني لاجيء فلسطيني».

نعي فاضل

يتقدم الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» سالم النحاس وعموم اعضاء الحزب باحر العزاء لعموم عائلة الدولة الكرام بوفاة فقيدهم

المرحوم

يونس الدولة

له الرحمة ولاهله ولذويه الصبر والسلوان

حركة اللاجئين والنازحين والمهمات الرئيسية المطلوبة

لابد من بناء حركة جماهيرية مستقلة للاجئين الفلسطينيين

مطلوب التمسك بقراري ١٩٤ ، ٢٣٧ ورفض المساس بوضع المخيمات

● كتب محرر الشؤون الفلسطينية

حركة اللاجئين (والنازحين) المهمات الرئيسة المترتبة

في التعاطي مع قضية اللاجئين تبلورت في الفترة الاخيرة اتجاهات عدة تدعو الى عقد مؤتمر الاجئين: فهناك اتجاه يقدم نفسه من خلال لجنة تحضيرية مؤقتة تدعو لعقد «مؤتمر حق العودة وتقرير المصير» وتضم نواته القيادية شخصيات معروفة في الحركة الفلسطينية (ثقافية، سياسية، اقتصادية ...) مقيمة في الولايات المتحدة وفي بلدان اخرى، وكذلك في بلدان الطوق. وعلى تمايزاتها السياسية، تلتقي هذه الشخصيات على معارضة اتفاق اوسلو او ما آلت اليه تطبيقاته. ورغم انها لم تقدم حتى الان تصورا متسقا ومتكاملا لخط تحركها السياسي وخطة عملها التحشيدية التعبوية ... وما ينطوي عليه هذا من تغليب لوجهة التحرك الفوقي من قبل نخب منصّبة تتصدى لقيادة حركة باهداف سياسية لما تفصح بعد عن نفسها بالشفافية المطلوبة ... فان هذه الشخصيات تنطلق من التسليم باوسلو كامر واقع لا مرد له عمليا في الوطن المحتل. وهذا ما يترتب عليه العمل لاطلاق حركة في الشتات وفي صفوف اللاجئين تحت شعار حق العودة الذي لايستند فقط الى قرارات الشرعية الدولية (في محاولة لتبهيت موقع القرار ١٩٤ كسند قانوني ـ سياسي اممي لحق العودة)، وانما يستند في الاساس الى «الحق الطبيعي» لكل انسان في العيش الحر الامن على تراب وطنه ... ومن خلال ذلك بناء مرجعية وطنية (احيانا تسعى «المؤسسة الفلسطينية الجامعة» ــ شرابي ــ، واخرى «وكالة فلسطينية» ـ قمحاوي ــ، او «الية مستقلة يقرها المؤتمر لمتابعة قراراته» حسب بيان اللجنة التحضيرية ـ ...) بموازاة (وبمواجهة) تلك التي تشكلها سلطة الحكم الذاتي وقيادة م.ت.ف.

السلطة الفلسطينية وقضية اللاجئين

●وهناك اتجاه اخر، تقف على راسه السلطة الفلسطينية عبرت عنه بوضوح الفعاليات المؤتمرية (بالتعيين) التي غطت معسكرات غزة وتوجت في ٩/١٧، بالمؤتمر الشعبي للاجئين في قطاع غزة (الان تطلق عليه تسمية «المؤتمر الشعبي لنصرة قضية اللاجئين») الذي ما ان افتتح، رفعت اعماله حتى اشعار اخر لما يعلن بعد. وهذا الاتجاه محكوم بخلفية مواجهة اي تحرك سياسي ينطلق، بمعزل عن السلطة والارتباط المباشر بها، من قضية اللاجئين باعتبارها مشروعا لمعارضة منظمة تصب في مشروع بناء مرجعية مزاحمة. وبشكل خاص، فان هذا الاتجاه يرمي الى قطع الطريق على اية حركة شعبية مستقلة ومسيسة للاجئين تمهيدا لاسقاطهم بقضيتهم، مسلطة الضوء على اسقاط اتفاقات اسلو لحقوقهم والقيود التي فرضتها على السلطة الفلسطينية في المفاوضات حول اللاجئين والتنازلات التي املت في هذا الجانب. من هنا السمة المميزة لتحرك بيروقراطية السلطة المولجة بهذا الملف: مصادرة حركة اللاجئين. احكام القبضة عليها. تجريدها من طابعها الجماهيري والديمقراطي. محاصرتها خلف جدران اوسلو وتكتيفها لاملاءاته والقاء ظلال الشبهة على اي تحرك جماهيري خارج هذا الاطار.

●وبالتوازي مع هذين الاتجاهين وتحت شعارات حقوق اللاجئين ومؤتمرات العودة تنعقد مؤتمرات هنا وهناك (من مخيمات بيت لحم وصولاً الى المانيا الاتحادية) غير موجهة من مركز واحد وان انتظمها خط عمل متجانس وتملك درجة متقدمة من الانسجام في طروحاتها السياسية (نقد اوسلو واسقاط لحقوق اللاجئين) ومن التوحد في الشعارات المرفوعة (حق العودة، تطبيق القرار ١٩٤، رفض تصفية خدمات الوكالة والاصرار على استمرارها ..) ومن الاتساق في حركتها والياتها العملية (مؤتمرات قاعدية ومتدرجة الى الاعلى، لجان متابعة منتخبة ..).

مما تقدم يتضح ان حركة خاصة باللاجئين قد انطلقت ضمن مجرى تحركات سياسية جماهيرية اوسع معارضة لاتفاقات اوسلو. وما تقوم به السلطة الفلسطينية لا يعكس هذا الاستخلاص، بل يؤكد من منظور السلطة الساعية لاحتواء هذه الحركة وتطويعها لشعاراتها. ان الحركة التي بدرات تتحفز وانطلقت بداياتها والتي تتوفر ـ موضوعيا ــ شروط استمرارها واتساعها والتي ينبغي ان تسهم القوى الديمقراطية الفلسطينية من موقعها ـ في بنائها تهدف الى اطلاق حركة جماهيرية ديمقراطية موحدة للاجئين في الوطن وخارجه تنتخب / تختار ممثليها ديمقراطيا / توافقيا وتسعى الى تعبئة طاقات اللاجئين من اجل حق العودة وتطبيق القرار ١٩٤، نقيضا لمخططات التوطين والوطن البديل الخ ...

الشرط الذاتي لم ينضج بعد

غير ان الشرط الذاتي المتوفر لاطلاق هذه الحركة لم ينضج بعد من اجل ايصالها الى خواتيمها: فبين القوى المنظمة (فصائل، اندية شباب، شخصيات، مؤسسات ..) التي تتعاطى موضوع اللاجئين ما زال الخلاف (سياسيا وامتدادا في الرؤية، لاسلوب بناء الحركة، تأطيرها، اهدافها، شعاراتها ..) اوسع من التقاطع واللقاء. واي من هذه القوى (او بعضها مجتمعا) لا يملك الطاقة الكافية لرعاية مشروعه الخاص وصولا الى نقطة الختام: ان السلطة الفلسطينية، على سبيل المثال تحاول تركيب اطر تمثيلية للاجئين بوسائل التنصيب وغيرها، تستمد مكانتها من مكانة السلطة وتستفيد من امكانياتها وعلاقاتها .. لكن، حتى السلطة الفلسطينية لا تستطيع ان تغطي، وان بالتنصيب، المساحة الكاملة لحركة اللاجئين. والى كل هذا نضيف القيود الاقليمية المفروضة على حركة اللاجئين، حيث لا تحبذ البلدان المضيفة (بعضها يعيق ويمنع) نشوء حركة جماهيرية مستقلة تحمل احد العناوين الابرز والاكثر حساسية في ملف التسوية الجارية.

ان هذه المعطيات والاعتبارات تخلق صعوبات اضافية تعترض سبيل تقدم حركة اللاجئين. انها تبطيء اندفاعتها، بلا شك، لكنها لا تؤجل طرحها لنفسها ولا تؤخر موقعها على جدول الاعمال باعتبارها قضية راهنة وساخنة تملك مقومات الاستمرار والتقدم مستفيدة الى ابعد حدود من انعكاسات الزخم المتجدد للحركة الجماهيرية في الوطن، بدليل حالة الانتعاش التي شهدناها بعد هبة ايلول والميل المتزايد لدى اوساط لا يستهان باتساع دائرة تاثيرها، للبحث عما يسمح بامتلاك القدرة على التاثير في المصير الوطني من الوضع القائم بالنسبة لهم (شتات، لجوء ...).

نحو خطة عمل وحركة جماهيرية منظمة

وفي مواقع الشتات بخاصة، ينعكس التقدم في بناء الحركة الجماهيرية المنظمة ايجابا على حركة اللاجئين لجهة توسيع نطاقها والتقدم في بناء اطرها المستقلة. ان خطة العمل وحلقتها المركزية يجب ان تقوم على بناء واستكمال اطر الحركة الجماهيرية المنظمة تغتني برنامجياً وتكتسب زخما نوعيا من خلال استيعاب مهمام بناء حركة اللاجئين كمحور لبرنامجها والى بعده الوطني العام.

ان الجانب التطويري الذي احدثته برامج العمل الوطني والاجتماعي يكمن في الربط بين مهام الوطني العام ومهام الوطني المحلي (التي تعالج مشكلات واهتمامات التجمع الذي تعمل وسطه). لكن هذا الربط اتى بجانب منه «تضامنيا» لانه يقود الى بناء حركة جماهيرية تضطلع بجزء من مهامها الوطنية حيث ميدان فعلها المباشر وبجزء اخر حيث فعلها «تضامني» وغير مباشر.

ان محور البرامج حول حركة اللاجئين والتعاطي مع بناء الحركة الجماهيرية في الشتات من منطلق انها تصب في مجرى اللاجئين الموحد وبهدف انجاز حقوقهم الوطنية المتمثلة في العودة والدولة المستقلة في اطار حق تقرير المصير، ينشيء الصلة العضوية وليس فقط التضامنية بين الوطني والمحلي والوطني العام بسبب من طبيعة قضية اللاجئين كونها موحدة بين الوطن والشتات، وكنتيجة لواقع حركة جماهيرية تضطلع بمهامها الوطنية المحلية والعامة حيث ميدان فعلها المباشر.

محاذير محددة

وفي التعاطي مع حركة اللاجئين ينبغي تفادي الوقوع في اي من المحاذير التالية:

ا) تحويل هذه الحركة الى حركة شتات واختزالها بها، ما يؤدي الى تحجيمها (فدائرة اللاجئين اوسع من الشتات) ويقود عمليا الى انتقال تواز يسهل انزلاقه الى واستخدامه (وخاصة مع بدء تبلور مؤسساته واطره) كحركة مواجهة لاخرى. والصحيح ان تكون هذه الحركة خاصة باللاجئين داخل الوطن وخارجه، وتوحد مطالبهم وتؤطر نضالاتهم حيثما كانوا.

ب) تصير حركة اللاجئين هدف بناء ما يسمى «بالمرجعية الوطنية»، بحيث يسهل انزلاقها و/او دمغها بالمشروع الانقسامي (للشعب والمؤسسات بين الداخل والخارج)، بمشروع البحث عن اطار بديل او منافس لـ م.ت.ف. (او السلطة الفلسطينية..). وفي واقع الحال لا يقع ضمن الاهداف الرئيسية لحركة اللاجئين بناء المرجعية الوطنية، علما انه مع تجاوزها لمرحلة معينة من تطورها يمكنها ان تقود الى احدى المكونات الرئيسية لهذه المرجعية.

جـ) مصادرة حركة المعارضة لحركة اللاجئين وحلولها مكانها، ما يؤدي الى مسخ المطالب الخاصة باللاجئين والغاء خصوصية حركتهم، علما ان حركة جماهيرية للاجئين ترفع راية مطالبهم الوطنية تصب بالنتيجة في الحركة الجماهيرية والسياسية العامة المعارضة لاتفاقات اوسلو وقيودها.

ما المطلوب؟

في ضوء ما تقدم حول حركة اللاجئين (مستواها الحالي ــ موقعها في برنامج النضال الوطني ــ تعدد التصورات حولها ــ المحاذير التي ينبغي تفاديها ..)، نؤكد اهمية الانطلاق من المكانة القانونية ـ السياسية لقضية اللاجئين وما تمثله من التزام اممي والتي تبرز خصوصيتها (بالنسبة لقضيتنا الوطنية او لقضايا اللاجئين الاخرى في هذا العالم)، من اجل اطلاق حركة جماهيرية ديمقراطية مستقلة للاجئين، جزءاً اصيلاً من عموم الحركة الجماهيرية المكافحة في سبيل الحقوق الوطنية لشعبنا.

ان هذا يفرض علينا ا) التمسك بقرارات الشرعية الدولية باعتبارها الاساس لحل قضية اللاجئين وبالذات القرار ١٩٤ والقرار ٢٣٧ (بالنسبة للنازحين). ب) رفض مشاريع تصفية الاونروا وانهاء خدماتها وتحويل صلاحياتها وموظفيها الى السلطة الفلسطينية والدول العربي المضيفة، والحفاظ على الوكالة باعتبارها تجسد الالتزام الاممي القانوني والسياسي بقضية اللاجئين.

جـ) رفض المساس بوضع المخيمات والتصدي لمشاريع تصفيتها او نقل اللاجئين منها في اطار كمشاريع التاهيل بحكم المكانة الدولية التي تتمتع بها.

ان قضية اللاجئين كجزء من القضية الوطنية يقع حلها في اطار تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير استنادا الى حق العودة. تقتضي ان تكون حركة اللاجئين موحدة بين الوطن والشتات، وما يترتب عليه من اطر وبرامج وخط عمل منسق ومنسجم بين الداخل ومختلف ساحات الخارج ياخذ بالاعتبار خصوصية الوضع في كل ساحة على حدة.

ان واقع المواجهة الساخنة في الوطن مع الاحتلال، لا يقلل من اهمية حركة مستقلة للاجئين، بل هو يجعل من قضيتهم (بمطالبها وابعادها المتعددة) احد العناوين الرئيسية للتعبئة الجماهيرية ضد الاحتلال وضد تساوق السلطة واستجابتها لخطوات معينة تصب في مجرى تصفية حقوق اللاجئين (التخلي عن القرار ١٩٤، القبول بالدور المرسوم للوكالة ...). ان دور حركة اللاجئين في الوطن مرشح للتطور والتحول الى احد الروافد الرئيسية للحركة الجماهيرية الواسعة المناهضة للاحتلال والمعارضة لاتفاقات اوسلو وتطبيقاتها.

وفي الشتات، فان التجمعات الفلسطينية في بلدان الطوق (لبنان، سوريا، الاردن) تشكل بالنسبة لحركة اللاجئين موقعا اساسيا غير قابل للاحلال او التعويض لاسباب تتعلق بحجم وتماسك هذه التجمعات ومستوى تبلور خبراتها التنظيمية وبناها المؤسسية، فضلا عن قربها من ارض الوطن. والى هذا، فان للتجمعات الفلسطينية الاخرى في عدد من بلدان الهجرة والشتات دورا هاما تضطلع به تحديدا في هذه المرحلة لاعتبارات عدة بينها: حيوية نخبها وطلائعها السياسية الحزبية والمستقلة، تراث العمل الوطني وتراكم خبراته وتمتعها بحرية ومرونة حركة، سياسية وعملية، وبابتعادها (النسبي) عن حقول التجاذب المحلي والاقليمي.

الخط الرئيسي في التعامل مع قضية اللاجئين

ان حركة اللاجئين، بواقعها الراهن، لم تكتسب بعد سمة الحركة الجماهيرية ولاتستطيع ان تحوزها الا بقدر ما تستند الى المجرى العام للحركة الجماهيرية المناهضة للاحتلال في الداخل، والى عملية بناء واستكمال بناء الحركة الجماهيرية خارج الوطن. ان برنامج العمل الوطني الاجتماعي في بلدان الشتات ومحوره حركة اللاجئين يلبي الحاجة الى بناء حركة جماهيرية مستقلة للاجئين ترتكز ايضا الى اطر الحركة الجماهيرية المنظمة، وبما يؤمن لها العمق الضروري ويسلحها بعوامل التواصل والمراكمة والارتقاء بعيدا عن التقاطعات السياسية الفوقية والظروف التي تتحكم باتساعها او انحسارها.

هذا هو الخط الرئيسي الذي يحدد اسلوب ومستوى تعاطي القوى الديمقراطية مع حركة اللاجئين. وفي هذا الاطار نسجل ما يلي: ان العلاقة بين حركة اللاجئين بمستواها الحالي وطيف القوى المتعاطية معها، ذات وجه دافع ومطور لهذه الحركة نظرا للدور والاهتمام ... لكن بحدود ترسمها تباينات في الرؤية السياسية والتحالفية والتاطيرية .. من هنا سعينا الى تغليب ما هو مشترك في العلاقة مع القوى والشخصيات ومختلف اطر حركة اللاجئين.

الأهالي — اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني: صحارى — تلفون ٦٩٤٤١١
المكاتب: اربد ـ ت: ٢٧٢٣٦٧ — الزرقاء ـ ت: ٩٨٤٨٩٠ — مادبا ـ ت: ٥٤٥٣٥٤ — الكرك ـ ت: ٣٥٣٦٨٣
الأهالي: جبل الحسين ـ خلف وزارة الصحة — تلفون: ٦٩١٤٥٢ — فاكس: ٦٨٦٨٥٧ — ص.ب ٩٩٦٦
الاشتراك: (٢٠) دينارا للمؤسسات — (١٥) دينارا للافراد
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة